التطبيقات والقواعد

فى الصرف

لطلاب السنتين الأولى والثانية بكلية اللغة العربية

تأليف

عبد السميع شبانة

الأستـاذ فى كلية اللغة العربية

١٣٨٠ هـ — ١٩٦٠ م

مطبعة الاعتصام بالقاهرة ت ٥٥٤٩٦

الصرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير .

بينت فى مقدمة النحو أن العرب كانوا ينطقون على سجيتهم لا يشوب صفو كلامهم لحن حتى انتشر الاسلام وخالط العرب العجم وإذ ذاك فسدت سليقتهم ودب اللحن إلى ألسنتهم ولم يقتصر اللحن على الأساليب بل سرى إلى المفردات أيضا سمع أبو عمرو بن العلاء رجلا ينشد قول المرقش الأصغر

ومن يلق خيرا يحمد الناس أمره ومن يغوَ لا يعدم على الغى لائما

فقال أقومك أم أتركك تتسكع فى طُمَّتك؟ فقال : بل قومنى فقال قل ومن يغوِ ألا ترى إلى قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى (١)

لذا فكر الغيورون على اللغة والدين فى مقاومة اللحن ودرء خطره فوضعوا قواعد النحو والصرف وظلت قواعد الصرف مندمجة مع قواعد النحو إلى عهد أبى عثمان المازنى ومن ذلك العهد خلصت مسائله من مسائل النحو وجعل علما مستقلا متميز الموضوع (٢) بتميز الأحوال التى يبحث عنها فيه فأفرد بالتأليف وعنى العلماء بدراسة أصوله وضبط قواعده اهتماما

---

(١) فالفعل من باب فعل وهو ناقص يائى فقياس مضارعه يفعِل بكسر العين .

(٢) موضوعه الكلمات العربية حال الأفراد من حيث البحث عن كيفية صوغها واشتقاقها لافادة المعانى الطارئة وعن أحوالها العارضة لها للاغراض اللفظية والمراد بالكلمات العربية الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة فلا يدخل الحروف ولا الأسماء المبنية ولا الأفعال الجامدة .

بشأنه وإكباراً لفائدته وثمرته إذ به يعصم اللسان والقلم من الخطأ فى المفردات ، وتنقى مخالفة القياس التى تخل ببلاغة الكلام

ومن العلماء الذين اشتهروا بهذا الفن معاذ بن مسلم الهراء الكوفى المتوفى سنه ١٩٠ هـ فقداشتهر بصياغة الأبنية ومسائل التمرين وأبوعثمان المازنى المتوفى سنة ٢٤٩ فقدألف التصريف وشرحه ابن جنى فى المنصف وأبو الفتح عثمان ابن جنى (٣) وعثمان بن عمرو جمال الدين بن الحاجب وابن مالك وأبو الحسن بن عصفور وكثير غيرهم وقد تقدم الحديث عن أشهر علماء النحو والصرف فى مقدمة النحو نفعنا الله بعلمهم وهدانا لسلوك سبيلهم سبيل المصطفين الأخيار .

---

(٣) توفى سنة ٣٩٢ وله عدا المنصف كتاب التصريف الملوكى والخصائص وسر الصناعة وغيرها .

التطبيق الأول

زن الكلمات الآتية مع التوجيه

أبنا . مصير . يريكم . آتت . يأتل . سعة . كن . عِصى . أجاب . رب (منادى) و « رب » فعل أمر . آرام . أيامى جمع أيم . اطَّير . اصطبر . ادارك . رد « فعل ماض » ؛ رد « فعل أمر » . ارعوى . مهيب . جد . جودوا .

الإجابـــة

	الكلمة	وزنها	التوجيه
الاعلال بالنقل إذا صحبه حذف اعتبر فى الميزان	أبنا	أَفلْنا	أصله أَنْوَبْنا حذفت عينه بعد نقل حركتها إلى الفاء فاعتبر ذلك فى الميزان لأن الاعلال بالنقل إذا صحبه حذف طابق فيه الميزان الموزون
	مصير	مَفْعِل	أصله مَصْيِر نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها والاعلال بالنقل وحده لايلاحظ فى الميزان بل توزن الكلمة بحسب أصلها
	يُريكم	يُفِلكم	أصله يرئيكم حذفت عينه بعد نقل حركتها إلى الفاء فلوحظ ذلك فى الميزان
الحذف مما يطابق فيه الميزان الموزون	آتت	أفعت	أصله آتيت على وزن أفعلت إذ مضارعه يُؤتى حذفت لامه (١) بعد إعلالها بقلبها ألفا والحذف مما يطابق فيه الميزان الموزون

(١) لالتقائها ساكنة مع تاء التأنيث

	الكلمة	وزنها	التوجيه
	يأتل	يفتع	محذوف اللام مزيد بياء المضارعه وتاء الافتعال
	سعه	عله	محذوف الفاء مزيد فيه التاء للعوض
	كن	فلن	محذوف العين بعد ضم الفاء
الاعلال بالقلب لا يعتبر فى الميزان	عِصِيّ	فعول	أصله عُصوو دخله إعلال بالقلب (١) والادغام ولم يعتبر ذلك فى الميزان
	أجاب	أفْعل	أصله أجْوَب دخله إعلال بالنقل والقلب (٢) ولا يعتد بهما فى الميزان بل توزن الكلمة على أصلها
الادغام فى الموزون دون الميزان	«ربّ» منادى	فَعْل	باؤه الأولى عين الكلمة والثانية لام الكلمة أدغمت الأولى فى الثانية ولم يدغم فى الميزان لعدم وجود مثلين فيه
الادغام فى الميزان والموزون	«ربّ» فعل أمر	فعّ	الباء الأولى عين الكلمة والثانية مزيدة وهى تكرار للعين قوبلت فى الميزان بما قوبلت به العين فاجتمع فيه مثلان كالموزون فادغم فيه كما أدغم فى الموزون
القلب المكانى مما يطابق فيه الميزان الموزون	آرام	أعْفال	أصله أرْءَام قدمت العين «الهمزة الثانية» على الفاء وقلبت ألفا فاعتبر فى الميزان القلب المكانى ولم يعتبر القلب الاعلالى
	أيامى جمع أيّم	فيالع	أصله أيايِم «فياعل» أخرت الياء «عن الكلمة»

(١) قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها لام فعول جمعا ثم قلبت الواو الأولى أيضا ياء وأدغم الياءان وكسرت الصاد وجوبا والعين جوازا .

(٢) نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ثم قلبت ألفا

	الكلمة	وزنها	التوجيه
			عن اللام وأعلت بقلبها ألفا فاعتبر فى الميزان القلب المكانى دون القلب الاعلالى
لا يعتبر الابدال من تاء التفعل والافتعال والتفاعل	اطَّيَّرَ	تفعَّل	أصله تطير أبدلت تاء التفعل طاء وأدغمت فى الطاء ثم اجتلبت همزة الوصل ولم يعتبر فى الميزان هذا الابدال وما ترتب عليه
	اصطبر	افتعل	أصله اصتبر أبدلت تاء الافتعال طاء ونطق فى الميزان بالتاء نظرا للأصل
	ادّارك	تفاعل	أصله تدارك أبدلت تاء التفاعل دالا وأدغمت الدال فى الدال واجتلبت همزة الوصل ولم يعتبر هذا التغيير فى الميزان
	« رد » فعل ماض	فَعِل	أصله رَدِد حصل إدغام فى الموزون ولم يحصل فى الميزان لعدم اجتماع مثلين فيه إذ الدال الأولى مقابلة بالعين والثانية مقابلة باللام
	« رد » فعل أمر	أفْعُل	أصله اردد أريد ادغام المثلين فنقلت حركة الدال الأولى إلى الراء وحركت الدال الثانية لالتقاء الساكنين (١) فحذفت همزة الوصل استغناء عنها ولم يعتبر فى الميزان هذا الادغام ولا ماترتب عليه لعدم وجود سببه إذ لم يجتمع فيه مثلان

(١) يجوز أن تحرك بالكسرة على الاصل فى التخلص من التقاء الساكنين وبالفتحة للخفة وبالضمه للاتباع

	الكلمة	وزنها	التوجيه
الادغام فى الميزان دون الموزون	ارعوى	افعلّ	أصله ارعوَوَ وجد فى الكلمة سبب للادغام وسبب للاعلال فرجح الاعلال وقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ولم يوجد فى الميزان إلا سبب الادغام وهو اجتماع مثلين متحركين وهما اللامان فعمل به فيه وأدغمت اللام الأولى فى الثانية
	مرمىٌّ	مفعول	أصله مرموى دخله إعلال بالقلب والادغام
	مهيب	مفِعل أو مفِيل	دخله إعلال بالنقل والقلب والحذف (١) فاعتبر ذلك فى الميزان
	جد	فُلْ	أصله أجوُدُ دخله إعلال بالنقل والحذف
	جودوا	افعُلوا	أصله أجوُدُوا دخله إعلال بالنقل ولم يعتبر حذف همزة الوصل فوزن على حسب أصله فالاعلال بالنقل إذا صحبه حذف غير همزة الوصل اعتبر فى الميزان أما إذا صحبه حذف همزة الوصل فقط فلا يعتبر فيه

(١) أصله مهيوب نقلت حركة (الياء) إلى الساكن قبلها ثم حذفت واو مفعول وقلبت الضمة كسرة ويجوز أن يكون المحذوف العين وبعد حذفها قلبت الواو ياء والضمة كسرة للفرق بين اسم المفعول المصوغ من الأجوف اليائى والمصوغ من الأجوف الواوى

مما تقدم يتبين أن الميزان يطابق الموزون فيما يأتى :

١ — القلب المكانى ٢ — الاعلال بالحذف

٣ — الاعلال بالنقل والحذف

٤ — ادغام حرف أصلى فى زائد نحو قدس . احمرّ

٥ — ادغام زائد فى زائد نحو مكرمىّ ويخالفه فيما يأتى

١ — الاعلال بالقلب ٢ — الاعلال بالنقل فقط

٣ — الاعلال بالنقل والقلب ٤ — ادغام حرف أصلى فى مثله نحو ـ يقر

٥ — ادغام زائد فى أصلى نحو ـ سيد ، مرمِىّ

التطبيق الثانى

س ١ — هات المضارع والأمر من الافعال الآتية مشيرا إلى القواعــد التى توصلك :

خرج ـ نزل ـ لقى ـ صدّ ـ صال ـ وعد ـ أنزل ـ ألقى ـ أجاب ـ أفاد ـ عظم ـ ساهم ـ زخرف ـ تعلم ـ تشارك ـ تمسكن ـ انصرف ـ اقتدر ـ استغفر ـ انقاد ـ اشتاق ـ استقام .

الاجابة

	الماضى	المضارع	الأمر	التوجيه
(١)	خرج	يخرج	أخرُج	أتى بحرف المضارعة مفتوحا لأنه لا يضم إلا مع الرباعى ؛ وسكنت فاؤه ثم حركت عينه اتباعا لنص اللغة فحركت بالضمة فى الأول وبالكسرة فى الثانى وبالفتحة فى الثالث ـ وفى الأمر حذف حرف المضارعة وأتى بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن إذ الفاء ساكنة
	نزل	ينزل	انزل	
	لقى	يلقى	القَ	

	الماضى	المضارع	الأمر	التوجيه
(ب)	صُد صال وعد	يصد يصول يعد	صدّ صُل عِد	اتبع فى مضارعها ما اتبع فى أمثلة (ا) غير أن الفاء تحركت فى المثالين الأول والثانى بسبب نقل حركة العين اليها وحذفت الفاء فى المثال الثالث ، واستغنى فى الامر عن همزة الوصل لتحرك أول الباقى بعد حذف حرف المضارعة
	أنزل ألقى	يُنزِل يُلقى	أنزِل ألقِ	أتى بحرف المضارعة مضموما لأن الفعل رباعى وحذفت همزة أفعل وكسر ماقبل آخره ، وفى الأمر حذف حرف المضارعة وأتى بهمزة القطع وهى التى حذفت من المضارع توصلا للنطق بالساكن
	أجاب أفاء	يُجيب يُفىء	أجب أفِىء	اتبع فى مضارعه ما اتبع فيما قبله من ضم حرف المضارعة وحذف همزة أفعل وكسر ماقبل الآخر «عينه» إلا أن حركتها نقلت إلى ماقبلها وفى الأمر أتى بهمزة أفعل بعد حذف حرف المضارعة وحذفت عينه بعد نقل حركتها لسكونها مع اللام
	عظّمَ ساهَمَ زخرف	يُعظم يُساهم يزخرف	عَظِّمْ ساهِمْ زخرِف	جىء بحرف المضارعة مضموما لأن الفعل رباعى وكسر ماقبل الآخر وفى الأمر حذف حرف المضارعه فقط
	تعلم تشارك	يتعلم يتشارك	تعلمْ تشاركْ	جىء بحرف المضارعة مفتوحا وبقى الفعل بحاله لأنه مبدوء بتاء زائدة وفى

الماضى	المضارع	الأمر	التوجيه
			الأمر حذف حرف المضارعة
انصرف	ينصرف	انصرف	جيء بحرف المضارعة مفتوحا لأن الفعل غير رباعى وحذفت همزة الوصل وكسر ماقبل آخره ، وفى الأمر حذف حرف المضارعة وأتى بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن
اقتدر	يقتدر	اقتدر	
استغفر	يستغفر	استغفرْ	
انقاد	ينقاد	انقدْ	اتبع فى مضارعها ما اتبع فيما قبلها من حذف همزة الوصل وكسر ماقبل آخره «عينه» إلا أنها سكنت بقلبها ألفا فى المثال الأول والثانى وبنقل حركتها فى المثال الثالث وفى الأمر أتى بهمزة الوصل بعد حذف حرف المضارعة توصلا للنطق بالساكن وحذفت عينه لسكونها مع سكون اللام
اشتاق	يشتاق	اشتقْ	
استبان	يستبين	استبِنْ	

كيفية أخذ المضارع من الماضى

تبين أنه لأخذ المضارع من الماضى يتبع ما يأتى

(ا) يزاد فى أوله أحد أحرف المضارعة مضموما فى الرباعى مفتوحا فى غيره والمراد بالرباعى ما كان على أربعة أحرف سواء كان من مجرد الرباعى أو الملحق به نحو بعثر وسيطر أم من مزيد الثلاثى بحرف نحو أكرم ـ قدم ـ دافع

مضارع الثلاثى

ثم إن كان الماضى ثلاثيا

١ ـ سكنت فاؤه وقد تحرك بسبب نقل الحركة إليها

٢ ـ وحركت عينه بضم أو فتح ، أو كسر تبعا لنص اللغة وقد تسكن بسبب إدغام أو اعلال بنقل

مضارع غير الثلاثى

وإن كان غير ثلاثى ١ - فان بدىء بتاء زائدة بقى بحاله

٢ - وإن بدىء بهمزة زائدة حذفت الهمزة سواء كانت همزة قطع أم همزة وصل وكسر ماقبل آخره

٣ - وإن لم يبدأ بتاء زائدة ولا بهمزة كسر ماقبل آخره

كيفية أخذ الأمر من المضارع

اصوغ الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة ثم إن كان أول الباقى متحركا فهو الأمر وإن كان ساكنا أتى بهمزة قطع، إن كان الماضى على زنة أفعل وبهمزة وصل إن كان على غير أفعل

مما تقدم يظهر لك

حركة أول المضارع

(١) أن أول المضارع مفتوح إلا إذا كان ماضيه رباعيا فيضم

حركة ماقبل آخره

(٢) أن ماقبل آخر المضارع من غير الثلاثى (١) مكسور (٢) دائما إلا إذا كان الماضى مبدوءا بتاء زائدة فتبقى حركة ماقبل الآخر مفتوحة كحالها فى الماضى

(٣) أنه يحذف لأجل حرف المضارعة الهمزه الزائدة التى كانت فى الماضى سواء أكانت للقطع أم للوصل وواو المثال إذا كان المضارع مكسور العين .

فعل الامر المبدوء بهمزة وصل

(٤) وأن الأمر تارة يبدأ بهمزة وصل وهو الأمر من الثلاثى غير الأجوف والمضعف المدغم والمثال الذى تحذف فاؤه (٣) فى المضارع وكذا الأمر من الخماسى والسداسى المبدوء بهمزة وصل

فعل الامر المبدوء بهمزة قطع

وتارة يبدأ بهمزة قطع وهو الأمر من الرباعى الموازن لأفعل

---

(١) أما من الثلاثى فيحرك بالضم أو الكسر أو الفتح تبعا لنص اللغة

(٢) وقد يسكن لاعلال بقلب أو نقل نحو ينقاد يبين

(٣) وغير الامر من أخذ أكل

فعل الأمر غير المبدوء بهمزة — وتارة لا يبدأ بهمزة وهو ما عدا النوعين المتقدمين مما تحرك فيه الحرف التالى لحرف المضارعة كالأمر من فعّل وفاعل وتفاعل وتفعل وفعلل وتفعلل وكالأمر من الثلاثى الأجوف والمضعف المدغم والمثال المحذوف الفاء من المضارع والأمر من أخذ وأكل

حركة ما قبل آخر فعل الأمر — (٥) وأن حركة ما قبل آخر فعل الأمر مثل حركة ما قبل آخر المضارع

التطبيق الثالث

أبنية الفعل الثلاثى ـ أبواب الماضى مع المضارع

« على هـَوى معالى الأمور ، وهوَى لله ساجدا ، ورَوى الحديث ورَوِى من الماء ، وشاب رأسُه ، وشاب اللـبَن بالماء ، وغلّ يده عن الانفاق وغل صدرُه ، وبلا صديقه ، وبلى ثوبُه »

س ١ — بين مضارع هذه الأفعال وأبوابها مع التوجيه :

المؤمن يخاف الله ولا يهاب سواه ، يدعو إلى الهدى ؛ ويبش للنداء ؛ يعف عن المـآثم ويغض بصره عن المحارم .

س ٢ (ا) بين ماضى الافعال المتقدمة وأبوابها مع التوجيه

(ب) اجعـل الفعلين « يَبشّ ويغض » ، وماضيهما وأمرهما فى تراكيب تصور حكمهما من حيث الفك والادغام .

الإجابة

ج ١ الفعل	مضارعه	بابه	التوجيه
هوِى معالى الامور	يهوَى	فعِـل يفعَـل	أن الفعل مكسور العين والماضى إذا كان على فعل بكسر العين كان مضارعه مفتوح العين قياسا إلا فى خمسة عشر فعلا ليس هذا منها
هوَى ساجدا	يهْـوِى	فعَـل يفعِـل	ماضيه على فعـل بفتح العـين ولامه ياء وفعَـل إذا كان يائى اللام اطرد مجىء مضـارعه بالـكسر بشرط ألا يـكون حلقى العين
روى الحديث	يروِى	فعَـل يفعِـل	ماذكر فيما قبله
روِى من الماء	يروَى	فعِـل يفعَـل	ما تقدم فى هوى معالى الأمور
غل يدَه عن الانفاق	يغُـل	فعَـل يفعُـل	الماضى على فعـل بالفتح وهو مضعف متعـد وفعـل المضعف المتعدى يطرد مضارعه على يفعل بضم العين
غل صدرُه	يغِـل	فعَـل يفعِـل	المـاضى على فعَـل وهو مضعف لازم والمضعف اللازم من فعل يأتى مضارعه على يفعل بالـكسر قياسا
شاب رأسه	يشيب	فعَـل يفِـعل	الماضى على فعل بالفتح وهو أجوف يائى وقياس مضارع الأجوف اليائى من فعَـل يفعِـل بـكسر العين
شاب اللبَن	يشوُب	فعل يفْـعُـل	الماضى على فعل بالفتح وهو أجوف واوى وفعل الأجـوف الواوى يطرد مجىء مضارعه على يفعُـل بضم العين

ج ١ الفعل	مضارعه	بابه	التوجيه
بلا صديقه	يبلو	فعل يفعُل	الماضى فعل بالفتح وهو واوى اللام وإذا كان الفعل كذلك كان من باب فعل يفعل بضم العين
بلى ثوبه	يبلى	فعِل يفعَل	الماضى على فعل بالكسر وقياس المضارع من فعل أن يكون على يفعَل بالفتح إلا فى أفعال خاصة

ج ٢ المضارع	الماضى	الباب	التوجيه
« ا » يخاف	خاف	فعِل يفعَل	أنه قد جاء المضارع بالفتح والمضارع مفتوح العين إذا لم يكن حلق العين أو اللام تعين أن يكون ماضيه على فعل بالكسر لأن باب فعل يفعل بفتح العين فيهما مختص بحلق العين أو اللام ولا يحتمل أن يكون الماضى على فعل بالضم لأنه متعدو فعل لا يكون إلا لازما ولا يكون مضارعه إلا مضموم العين
يهاب	هاب	فعِل يفعَل	ما تقدم فى « خاف يخاف »
يدعو	دعا	فعَل يفعُل	مضارعه مضموم العين وإذا كان المضارع مضموم العين متعديا تعين أن يكون الماضى على فعل بالفتح لأن فعل بالضم لا يكون إلا لازما

التوجيه	الباب	الماضى	ج ٢ المضارع
جاء المضارع مفتوحا ولا يحتمل أن يكون من باب فعَل يفعَل بفتح العين فيهما لأنه ليس حلقى العين أو اللام ولأن المضعف لا يأتى منه	فعِل يفعَل	بش	يبَش
المضارع مكسور العين والفعل لازم والمضعف لا يأتى من باب فعِل يفعِل بالكسر فيهما فيتعين أن يكون الماضى مفتوح العين	فعَل يفعِل	عف	يعِف
المضارع مضموم العين والفعل متعد وباب فعل يفعل بالضم فيهما لا يكون إلا لازما ولا يأتى منه المضعف إلا فى ثلاثة أفعال وهى « لببت ، صرت لبيبا ، وفككت ، وذممت	فعَل يفعُل	غض	يغُض

مما تقدم يظهر لك ما يأتى

أبنية الفعل الثلاثى المجرد

(ا) أن الفعل الثلاثى المجرد له ثلاثة أوزان فعل بفتح العين، فعِل بكسرها، فعُل بضمها لأن أوله لا يكون إلا مفتوحا طلبا للخفة وعينه إما مفتوحة أو مضمومه أو مكسوره ، وصيغة المبنى للمجهول صيغة فرعية محوله عن المبنى للفاعل

أبواب الماضى مع المضارع

(ب) الماضى الثلاثى مع مضارعه ستة أبواب لأن الماضى إذا كان على فعل بالضم لا يكون مضارعه إلا مضموم العين وإذا كان على فعل بكسر العين جاء مضارعه بالكسر وبالفتح وامتنع الضم وإذا كان على فعل بالفتح جاء المضارع بالأوجه

الثلاثه والمعول عليه فى ضبط حركة عين مضارع الثلاثى هو النقل من كتب اللغة أو السماع ممن يوثق بهم وقد وضع العلماء قواعد غالبية لضبط هـذه الأبواب واليك بيانها .

الباب الاول مايطرد فيه

الأول : فعَـل يفعُـل بالفتح فى الماضى والضم فى المضارع ويطرد فى

(١) الأجوف الواوى نحو صاغ يصوغ

(٢) الناقص الواوى (١) سما يسمو

(٣) المضعف المتعدى (٢) ردّه يرده

(٤) المصوغ قياسا للغلبه فى المفاخرة بشرط ألا يـكون الماضى مثالا من باب ضرب ولا أجوف يائيا ولا ناقصا يائيا نحو سابقته فسبقته فانا أسبُـقه

الباب الثانى مايطرد فيه

(٢) فعَـل يفعِـل بالفتح فى الماضى والـكسر فى المضارع وهو مقيس فيما يأتى (١) المثال الواوى (٣) بشرط ألا تـكون لامه حرف حلق نحو وصف يصف ووعد يعد

(٢) الأجوف اليائى نحو بان يبين (٣) الناقص اليائى بشرط ألا تـكون عينه حرف حلق نحو أوى يأوى

(٤) المضعف اللازم نحو جف يجف وكد يـكد

الباب الثالث

(٣) فعَـل يفعَـل بفتح العين فيهما ولا يجىء من هذا الباب إلا ما كانت عينه أو لامه حرف حلق نحو بدأ يبدأ وليس معنى هذا أنه كلما كانت العين أو اللام حرف حلق جاء المضارع مفتوحا فقـد جاء ضم عـين المضارع وكسرها فى الحلق نحو

---

(١) ورد ملازما للفتح من الناقص الواوى قحا التراب يقحاه

(٢) لم يشذ عن ذلك الاحبه يحبه وهو لغة نادرة والـكثير أحبه

(٣) لم يشذ من المثال الواوى إلا وجد يجد يضم عين المضارع

نحو: أخذ يأخذ. رجع يرجع، بل معناه أنه لا يأتى من هذا الباب إلا ما كانت عينه أو لامه حرف حلق، وشذ أبى يأبى بفتح العين فيهما

الرابع والخامس

فعِل يفعَل بالكسر فى الماضى والفتح فى المضارع وفعِل يفعِل بالكسر فيهما، وفتح عين المضارع مقيس فى كل ما كان على وزن فعل بالكسر نحو علِم يعلَم ولم يجىء على فعِل يفعِل بالكسر إلا خمسة عشر فعلا (١) كلها من المثال الواوى وسمع فى المضارع الكسر مع الفتح فى اثنى عشر فعلا (٢).

السادس ما يطرد فيه

فعل يفعل بضم العين فيهما وهو مطرد فى أفعال الغرائز والطبائع وماجرى مجراها نحو حسن وجمل ولا يأتى من هذا الباب أجوف يائى العين إلا هيؤ بمعنى حسنت هيئته ولا يائى اللام إلا نهُو فى قولهم نهُو الرجل صار ذا نهية والأصل نهى، ولا مضعف إلا الافعال الثلاثه التى تقدم ذكرها ويجوز أن يحول إلى هذا الباب كل فعل ثلاثى للدلالة على أن معناه صار كالغريزة فى صاحبه.

جـ - إذا جاء المضارع مفتوح العين وليس حلق العين أو اللام كان من باب فعِل بالكسر يفعَل إلا أبى يأبى

---

(١) هى ورث يرث ولى يلى ورم الجرح يرم ورع الرجل يرع ومق يمق وفق أمره يفقه وثق، يثق ورى المخ يرى: عظم وجد به كلف - وجد عليه حزن وعق عليه: عجل، ورك: اضطجع. وكم: اغتم، وقه له سمع وهم يهم من الوهم وجاء وهم بالفتح أيضا ووعم: قال عم صباحا - أنعم.

(٤) هى حسب نعم يئس يبس وغر صدره وحر: امتلأ حقدا وله - ذهب عقله وهل - فزع ولغ الكلب وبق: هلك وحمت الحبلى - يئس.

(د) إذا جاء المضارع مضموم العين متعديا كان من باب فعَل بالفتح يفعُل

(ه) إذا ورد المضارع - مفتوح العين وكان مضعفا كان الماضى من باب فعل بالكسر لأن المضعف لا يأتى من باب فعل يفعل بالفتح فيهما ولا من باب فعل يفعل بالكسر فيهما «و» إذا جاء المضارع مكسور العين كان ماضيه بفتحها إلا ما سمع فيه الكسر «ج» كل ماض مكسور العين مضارعه مفتوحها قياسا ماعدا خمسه عشر وزنا

ج٢ب	وجوب الفك	جواز الفك والادغام	وجوب الأدغام
الماضى	غضضت غضضنا غضضن بشِشْت بشِشْنا بششن		غض على غضَّت هند غضا غضتا غضوا بش «بشت» بشا بشتا بشوا
المضارع	تغضضن لم يغضضن	لم يغض لم يغضض	يغض على تغضُّ تغضين لم تغض تغضان لم تغضا تغضون لم تغضوا
	يَبششن لم تبششن	لم يبش لم يبشش	يبش على تَبش تبشين لم تبش تبشان لم تبشا تبشون لم تبشوا
الأمر	اغضضن ابشَشنَ	غض اغضض بَشّ ابشش	غضِّ بشِّ غضا بشا غُضوا بشوا

بالنظر إلى الأمثلة المتقدمة تعلم ما يأتى

حكم مضعف الثلاثى (ا) أن حكم مضعف الثلاثى عند إسناده إلى الضمائر إجمالا وجوب إدغامه مالم يسكن آخرة و إليك التفصيل

الماضى ١ - يجب فكه إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك والضمائر المتحركة هى التاء بفروعها ، ونا ونون النسوة

٢ - يجب إدغامه إذا أسند لغير ضمير الرفع المتحرك بأن أسند إلى ظاهر ، أو ضمير مستتر أو ضمير ساكن والضمائر

الساكنة هى : ألف الأثنين ، وواو الجماعة ، وياء المخاطبه

المضارع | المضارع ١ - يجب فكه إذا أسند إلى نون النسوه
٢ - يجوز إدغامه وفكه إذا جزم بالسكون
٣ - يجب إدغامه فيما عدا هذين

الأمر | الأمر - الأمر كالمضارع المجزوم إن أسند إلى نون النسوه وجب فكه وإن بنى على السكون : جاز فكه وإدغامه وفيما عدا هذين يجب إدغامه

(ب) أن الفعل الماضى تتصل به ضمائر الرفع المتحركة والساكنه ماعدا ياء المخاطبة . وأما المضارع والأمر فيتصلان بجميع الضمائر الساكنة ولا يتصل بهما من الضمائر المتحركة سوى نون النسوة

ومن هـــذا يظهر لك أن (التاء ونا) مختصان بالماضى وياء المخاطبة مشتركة بين المضارع والأمر . وأن الألف والواو ونون النسوه تشترك بين الأفعال الثلاثة ولعلك تذكر

مضعف الثلاثى ومزيده | أن مضعف الثلاثى هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو مد واستمد واحتل فنحو قطّع واحمر لا يسمى مضعفا اصطلاحيا وإن كان الثانى يعامل معاملة المضعف عنـــد إسناده للضمائر

مضعف الرباعى | مضعف الرباعى هو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس آخر نحو كفكف . عسعس . وحكمه كالسالم فى جميع أحواله .

التطبيق الرابع

المهموز . المثـــال

أمن . أجر . ألا . بدأ . آتى . أنس . ألف . آخذ . أكل . سأل . أمر .

س ١ ـ هات مضارع الأفعال السابقة مسندا للمتكلم والمخاطب وأمرها مبينا ما يحدث فيهما من تغيير «ب» الألف فى كلمتى «آنس ، آتى» تحتمل أن تكون منقلبة عن همزه وأن تكون زائدة غير منقلبة فما وزنهما على الاحتمالين وما مضارعهما

٢ ـ قال الله تعالى قد نرى تقلب وجهك فى السماء ؛ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض . إنى أرى مالا ترون . ولو أراكهم كثيرا لفشلتم

(ا) زن الفعلين نَرى . و (نُرى) وهات ماضيهما وأمرهما مبينا ماحدث فى كل من تغيير

(ب) ما الفرق بين كلمتى (أرى) فى الآيتين الثالثة والرابعة وما وزنهما

س ٣ ـ قال الله تعالى (وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين ، الذين يوفون بعهد الله والذين يصلون ماأمر الله به أن يوصل ، وزنوا بالقسطاس المستقيم . قالوا لاتوجل إنا نبشرك بغلام عليم : ونضع الموازين القسط ليوم القيامة . ويذرك وآلهتك . يهب لمن يشاء إناثا . والقمر إذا اتسق

وقال عليه الصلاة والسلام اتق الله حيثما كنت وابك على خطيئتك وليسعك بيتك .

زن ماتحته خط من الأفعال السابقة مبينا مايأتى :

(ا) ماحذفت فاؤه قياسا وماحذفت فاؤه سماعا

(ب) وجه ثبوت الفاء فيما ثبتت فاؤه

(ج) ما أعلت فاؤه بالقلب مع التوجيه

الإجابـــة

ج) الفعل	المضارع	الأمر	ما حدث فيه
أمن	آمنُ تأمن	إيمن	اتبع فى المضارع والأمر مايتبع فى السالم إلا
أجر	آجرتأجرُ	أوجر	أن مهموز ، الفاء قلبت همزته حرف مدمن
الا	آلو تألو	أولُ	جنس حركة ماقبلها فى المضارع المبدوء بالهمزة
بدأ	أبدأ تبدأ	إبدأ	وفى الأمر لاجتماعها ساكنة مع همزة المضارعة
أتى	آتى تأتى	إيت	وهمزة الوصل فى الأمر وحذفت لام الأمر
أنس	آنسُ تأنس	إينس	من المعتل اللام
أخذ	آخذ تأخذ	خـذ	حذفت الهمزة من الأمر على غير قياس طلبا
أ كل	آ كل تأ كل	كل	للتخفيف وهمزة الوصل للاستغناء عنها
سأل	أسأل تسأل	سل واسأل	وهذا الحذف ملتزم فى الأمر من هذه الأفعال
أمر	آمر تأمر	مر وامر	الأربعة فى الابتداء وكذا فى غيره فى الأمر
			من أخذ وأ كل ؛ ويجوز الاثبات والحذف
			فى الأمر من سأل وأمر فى غير الابتـــداء
			والاثبات أ كثر

اشتباه صيغة أفعل من المهموز بصيغة فاعل

(ب) آتى وآنس إن كانت ألفهما منقلبة عن همزة كان وزن كل منهما أفعل وكان أصلهمـا أأتى وأأنس بهمزتين الأولى زائدة غـير منقلبه والثـانية فاء الـكلمة قلبت الهمزة الثانية ألفا من جنس حركة ماقبلها ومضارعها يؤتى يؤنس ، مثل أ كرمَ يُـكرم

وإذا كانت ألفهما زائدة غير منقلبة كان وزنهما فاَعل بزيادة ألف المفاعلة بعـــد فاء الـكلمة ومضارعهما يؤاتى . يؤانس مثل قاتل يقاتل

التمييز بينهما بالمضارع

وصيغة أفعلَ من مهموز الفـاء تشتبه بصيغة فاعَل منه فانك تقول فيهما من أتى وأنس آتى وآنس ولا يعرف هل وزنهما أفعل أو فاعل ؟

والسبيل إلى تمييزهما إنما هو المضارع فان مضارع أفعل يُـفعل . ومضارع فاعل يفاعل فاذا عرفت مضارعهما سهل عليك معرفة وزنهما ومصدرهما وإذا لم يعرف مضارعهمـا بقى اشتباهما

جـ ١ « ١ » نَرى وزنه نَفَـلُ وأصله نرأىُ مثل نفتح على زنة نفعل قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلهـا ثم نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلهـا « الراء » فالتقى ساكنان «الهمزة والألف» حذفت الهمزة لالتقاء الساكنين فصار نرى وماضيه رأى والأمر منه « رَه » وأصله إره على زنة إفعَ حذف لامه للبناء نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت حملا على حذفها فى المضارع فاستغنى عن همزة الوصل فحذفت وصار الفعل على حرف واحـد فجىء بهـاء السكت لإمكان الوقف فصار رَهْ على زنة فَـه »

نُرى وزنه نُـفِـلُ بضم النون وكسر الفاء أصله نُرْئىُ مثل نـكرم على زنه نُـفعل استثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم نقلت حركة الهمزة إلى ماقبلها ثم حـذفت الهمزة لالتقائها ساكنة مع اللام فصار نُرى . ماضيه أرى بهمزة التعديه لأن ضم أول المضارع دليل على أن ماضيه رباعى وأصل الماضى أرأىَ بفتح لام الـكلمة وهى الياء على زنه أفعلَ مثل أكرم أعلت لامه بقلبها ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها . ونقلت حركة الهمزة إلى ماقبلها . وحذفت الهمزة لالتقائها ساكنة مع الألف فصار أرى على زنة أفل بفتح اللام

والأمر منه «أرِ» بهمزة قطع لأن ماضيه على أفعلَ .
وأصله «أرْءِ» بحذف لامه للبناء، على زنة «أفعِ» نقلت حركة الهمزة إلى ماقبلها وحذفت حملا على حذفها فى المضارع فصار «أرِ» على زنة أفِ

(ب) الفرق بين أرى فى قوله تعالى «ولو أراكهم كثيرا لفشلتم»، وأرى فى قوله تعالى «إنى أرى مالاترون» أن أرى فى الآية الأولى فعل ماض مبدوء بهمزة التعدية ووزنه أفلَ بفتح اللام وأصله «أرأى» مثل أكرم وأما أرى فى الآية الثانية فمضارع رأى الثلاثى وهمزته للمتكلم ووزنه أفلُ بضم اللام وأصله أرأىُ مثل أفتح .

بالنظر فيما تقدم يتبين لك أن المهموز وهو ما كانت أحد أصوله همزة حكمه كالسالم، لايحذف منه شىء عند اتصال الضمائر به ولاعند أخذ غير الماضى منه إلا فى كلمات كثر دورانها على ألسنتهم فحذفوا همزتها على غير قياس للتخفيف وهى «أخذ - وأكل - وسأل - وأمر - ورأى - وأرى»

الأمر من أخذ واكل

فأخذ وأكل تحذف همزتهما وجوبا من الأمر مطلقا أى فى الابتداء وفى الدرج وتحذف أيضا همزة الوصل للاستغناء عنها .

الامر من سأل وأمر

وسأل وأمر تحذف من صيغة الأمر همزتهما وهمزة الوصل عند الابتداء ويجوز الاثبات والحذف فى الدرج والاثبات أكثر . وتسلم صيغة المضارع

حذف العين من مضارع رأى وأمره

وأما رأى فتحذف همزتها من المضارع والأمر بعد نقل حركتها إلى الفاء نحو يرى وره

وأرى الماضى المزيد بهمزة التعدية تحذف همزته التى هى عينه فى الماضى والمضارع والأمر وفى اسمى الفاعل والمفعول منه نحو أرى. يُرى بضم حرف المضارعة أرِ. مُرٍ مُرًى. ولعلك أدركت أن مضارع أرى المزيد بالهمزة يجب أن يضم أوله وأن الأمر منه يجب أن يبدأ بهمزة قطع. وأن مضارع

الامر من رأى وأرى

رأى المجرد مفتوح الأول وأمره لا يبدأ بهمزة بل يبقى على حرف واحد وهو الراء مفتوحه. وتجلب له هاء السكت وجوبا عند الوقف

ج ٣ الفعل	وزنه	ماحدث فيه
يعد يصلون زنوا	يعل يعلون علوا	حذفت الفاء من المضارع لوقوعها بين الياء المفتوحة والكسره وحمل المضارع المبدوء بغير الياء على المبدوء بالياء. وحذفت من الامر حملا على حذفها فى المضارع واستغنى عن همزة الوصل والحذف مقيس فى الأمثلة الثلاثة لاستيفاء شرط الحذف.
يضع يهب يذر وليسعك	يعَل يعل يعل ليعلك	اعتبر بعض العلماء الحذف فى هذه الافعال الاربعة شاذا لأن عين المضارع مفتوحة ويمكن اعتباره مقيسا فى نحو يضع ويهب من كل ما عينه أو لامه حرف حلق لأن أصله الكسر إذ ماضيه على فعَل بالفتح والمثال المفتوحة عينه قياسه كسر عين مضارعه. وإنما فتحت لأجل حرف الحلق، ويذر محمول على يدع لكونه بمعناه وأما يسع فالحذف فيه شاذا تفاقا لأن ماضيه على فعل بالكسر وقياس مضارعه الفتح
يُوفون يوصل	يُفعون يفعل	لم تحذف الفاء من المضارع وان كان من المثال الواوى لضم حرف المضارعة فى المثالين الأول والثانى والفتح

جـ ٣ الفعل	وزنه	ما حدث فيه
توجل	تفعل	عين المضارع فى الثانى والثالث
اتسق	افتعل	أصلهما او تسق او تق قلبت الواو تاء وأدغمت فى تاء
اتق	افتع	الافتعال

شرط حذف فاء المثال

مما تقدم يظهر لك أن المثال الواوى تحذف فاؤه من المضارع بشرطين الأول فتح حرف المضارعة . والثانى كسر عين المضارع فان لم يكن حرف المضارعة مفتوحا أو لم تكسر عين المضارع

امتنع الحذف فلا حذف فى مضارع المثال المزيد نحو أوجب واصل . ولا فى المبنى للمجهول نحو يوصل ولا فيما عين مضارعه مضمومة أو مفتوحة نحو وضؤ . وجه . وجل وشذ حذف الفاء من المضموم فى «وجد يجد» بضم المضارع فى لغة بنى عامر . ومن المفتوح فى يضع : يهب . يلغ . يقع ، يدع . يسع . يطأ . وبعض العلماء يعتبر الحذف مقيسا فيما عينه أو لامه حرف حلق وكان ماضيه على فعل بفتح العين .

والأمر يتبع المضارع حذفا واثباتا : فتحذف وجوبا فى الأمر من نحو . وعد . وزن . وهب . وضع . ويستغنى عن همزة الوصل فتقول عد ، وزن ، وهب ، وضع

المصدر يتبع المضارع فى الحذف

وكذلك المصدر يتبع مضارعه إلا أن الحذف فيما حذفت فاء مضارعه سبيله الجواز فيجوز فى المصدر من نحو وعد ووزن الحذف والاثبات نحو : وعد يعد وعدا وعدة ، لكن عند إرادة الحذف يجب أن يجعل المصدر على وزن فعل بكسر الفاء وسكون العين إن لم يكن كذلك ثم تحذف الفاء

بعد نقل حركتها إلى العين حملا على المضارع ويعوض عنها تاء التأنيث وجوبا وقد جاء التعويض بدون حذف نحو وتره وترا ووترة كما جاء الحذف بدون تعويض شذوذا فى قول الشاعر

إن الخليط أجـدوا البين فانجردوا
وأخلفوك عد الأمر الذى وعـدوا

ويرى سيبويه التعويض جائزا فـلا شذوذ فى البيت وأما المثال اليائى فكالسالم لا يحذف منه شيء وشذ حذف فائه من المضارع فى كلمتين هما يسر ـ ويئس حكى سيبويه يسرَ يسرُ ويئسَ يئسُ . والقياس · ييسر ـ وييئس

وإذا بنيت من المثال مطلقا على زنة افتعل وجب ابدال فائه تاء وإدغامهـا فى تاء الافتعال ومثل الفعل فى ذلك جميع تصاريفه من المصدر والمشتقات نحو اتقى ـ واتسر ـ واتقاء واتسار ـ ويتقى ـ ويتسر ، من الوقاية ومن اليسر

ابدال فاء المثال تاء فى الافتعال

التطبيق الخامس

حـكم الأجـــوف

(قال تعـالى إنى عبـد الله آتانى الـكتاب . ما قلت لهم إلا ما أمرتنى به . قالتا أتينا طائعين . قالوا ماهذا إلا بشر مثلـكم . والله يقول الحق . قل جاء الحق وزهق الباطـل وقلن قولا معروفا . ولمن خاف مقام ربه جنتان . وإنى خفت الموالى من ورائى ، لاتخاف دركا ولاتخشى . فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بـكم لفيفا . فبما رحمـة من الله لنت لهم . ألا إلى الله تصير الأمور . فلم يزدهم دعائى إلا فرارا . وأقام الصلاة . من يطع الرسول فقد أطاع الله . أجيبوا داعى الله وأقمن الصلاة . وآتين الزكاة . وأطعن الله ورسوله . واختار موسى قومه وربك يخلق مايشاء ويختار · إذا لارتاب المبطـلون . ولا يرتاب الذين أوتوا

الكتاب . فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم . وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم . فطوعت له نفسه قتل أخيه . وتبين لكم كيف فعلنا بهم . ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمـــين . وليطوفوا بالبيت العتيق . وشاورهم فى الامر . لايجاورونك فيها إلا قليلا . إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه. وتعاونوا على البر والتقوى .

« ا » زن الفعل الأجوف فيما تقدم مبينا ماسلمت عينه من الاعلال وما أعلت عينه بالنقل أو القلب أو الحذف .

« ب » أى صيغ الأجوف يدخله الاعلال . وأيها تسلم عينه .

« جـ » متى تعل عين الماضى الأجوف بالقلب . ومتى تعل بالنقل والقلب

« د » أى الضمائر تحذف معه عين الماضى الأجوف ومتى تحرك فاؤه بالضم . ومتى تحرك بالكسر ، ولماذا ؟

« هـ » أى أنواع الاعلال يدخل مضارع الاجوف قبل الاسناد ؟

« و » متى تثبت عين مضارع الأجوف ومتى تحذف ؟

إجابة التطبيق الخامس

« ا » زيّن ، طوّع . وزنهما فعّل . تبين ، تقـــول . وزنهما تفعل ، « يطّوّفوا » يتفعلوا

«ب» « شاور » فاعل (يجاور . يفاعل) (تداين . تعاون) تفاعل . سلمت عين الأجوف ولم تعل بقلبها ألفا لعدم تحقق شرط الاعلال إذ شرطه تحركها وانفتاح ماقبلها وقد سكنت العين فى أمثلة (ا) وسكن ما قبلها فى أمثلة (ب) «ماسلمت عينه»

(قال جاء) وزنهما فعل بفتح العين (خاف) فعِل بكسر العين (اختار ، امتاز ، ارتاب) وزنها افتعل أصلها قول وجيأ بفتح الواو والياء وخوِف بكسر ما أعـل بالقلب

الواو واختير وامتيز وارتيب تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فى الجميع فقلبت ألفا .

ما أعل بالنقل

(يقول) يفْعُل (تصير) تفْعِل، أصلهما يقْوُل وتصْيِر بضم الواو وكسر الياء نقلت حركة الواو والياء إلى الساكن الصحيح قبلها .

ما أعل بالنقل والقلب

(أقام ، أطاع) أفعل (استقاموا)استفعلوا (تخاف) تفعَل (يشاء يفعل) أصلها أقومَ وأطوعَ واستقْوَموا وتخْوفُ ويشْيأ بتحريك العين وسكون ماقبلها فى الجميع ، نقلت حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت ألفاً لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ماقبلها بحسب الآن .

(أجيبوا) أفْعِلوا (استقيموا استفْعِلوا) أصلهما أجْوِبوا ، استقوِموا بكسر الواو فيهما نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسر .

« قلت » فُلت « خفت - لِنت » وزنهما فِلت « جئنا » فِلنـــا .

« ما أعل بالقلب والحذف »

أصلها قوَلت بفتح الواو وخوفت بكسرها « وليَنت » وجيأنا بفتح الياء فيهما . أعلت العين فى الجميع بقلبها ألفـــا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع اللام وضمت الفاء فى قلت للدلالة على ذات العين المحذوفة وكسرت فى خفت للدلالة على حركة العين ، وفى لنت وجئنا للدلالة على نفس العين .

« ومن يطع » يُفعل بضم الياء « لم يزد » يفل بفتح الياء .

أصل يَطع يُطْوِعْ بكسر الواو وسكون ماقبلها نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت ياء لسكونها بعد كسرة ثم حذفت لسكونها وسكون اللام للجزم ففيهما إعلال بالنقل والقلب والحذف .

« ما أعل بالنقل والقلب والحذف

وأصل يزد يزيد بكسر الياء نقلت حركتها إلى الساكن قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع اللام ففيها إعلال بالنقل والحذف :

« ما أعل بالنقل والحذف »

« قل » فل « قلن » فُلن « أقن . أطمن » وزنهما أفلن حذفت العين لسكون اللام للبناء وصحب الحذف إعلال بالنقل فى المثالين الأولين وإعلال بالنقل والقلب فى المثالين الثالث والرابع(١) .

الأجوف

مما تقدم يتضح لك أن الأجوف ـ وهو ما كانت عينه حرف علة ـ نحو صام ، وأجاب . وانقاد ، وغيد ، وتقول: تارة تسلم عينه فتبقى على أصلها وتارة تعل ـ فتسلم عينه إذا كان على أحد الأوزان الآتية :

ما تسلم عينه منه ؟

فَعِل الذى الوصف منه على أفعل نحو غيد فهو أغيد ، وحول فهو أحول وفاعل نحو قاول ، وبايع : تفاعل نحو تعاون وتبايع . فعل بتشديد العين نحو بين ، وسوف .

---

(١) أصل قل وقلن اقول واقولن بضم الواو فيهما . نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ثم استغنى عن همزة الوصل فصارا قول وقولن حذفت العين لسكونها وسكون اللام ، وأصل أقن وأطمن أقومن وأطوعن بكسر الواو . نقلت حركتها إلى الساكن قبلها ثم قلبت ياء لسكونها بعد كسرة ثم حذفت الياء « عين الكلمة » لسكونها وسكون اللام .

تفعل نحو تقول ، وتبين ، افعل . وافعال . نحو ابيض وابياض : افتعل إذا دل على المشاركة وكانت عينه واوا نحو اجتوروا واشتوروا بمعنى تجاوروا وتشاوروا - هذه الصيغ يجب تصحيح عينها فى الماضى وفى المضارع والأمر ، وحكمها عند اتصال الضمائر بها كالسالم لا يحذف منها شيء .

الصيغ التى تعل

وأما الصيغ التى تعل فهى ما يأتى :

من الثلاثى صيغ فعَل بفتح العين سواء أكانت عينه واوا نحو صاغ وجال أم ياء نحو كال وفاء ، وفعِل بكسرها إذا لم يكن الوصف منه على أفعل نحو خاف فهو خائف ، ومات فهو ميت ، وفعُل بضم العين نحو طال .

ومن غير الثلاثى أفعل نحو أجاد وأفاد ، وانفعل نحو انقاد وانماع ، واستفعل نحو استقام واستبان ، وافتعل يائى العين مطلقا نحو استافوا وابتاعوا وارتاب واكتال . وكذا واويها إذا لم يدل على المشاركة نحو اجتاز واختان .

نوع إعلالها قبل اتصال الضمائر بها

وإعلال هذه الصيغ قبل اتصال الضمائر بها على نوعين . نوع يعل بالقلب فقط وهو صيغ الثلاثى وصيغتا انفعل وافتعل نحو انقاد واجتاز .

ونوع يعل بالنقل والقلب وهو صيغتا أفعل واستفعل نحو أجاب واستجاب(١) . هذا حكمها قبل الإسناد .

حكمها بعد الإسناد

أما بعد الإسناد فتارة يقتصر على هذا وتسلم العين من

(١) أصلها أجوب واستجوب نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ثم قلبت ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها بحسب الآن .

الحذف ، وتارة تحذف .

ثبوت عينه

فتثبت عينه إذا أسند إلى ضمير ساكن أو اتصلت به تاء التأنيث الساكنة نحو الطالبان جادا ، وانقادا واستقاما ، والطلاب جادوا ، والفتاة جادت ، والفتاتان جادتا واستقامتا .

حذف عينه

وتحذف عينه إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك لالتقائها ساكنة مع لام الفعل التي سكنت لاتصال الضمير بها .

ثم إن كان الفعل غير ثلاثي بقيت فاؤه بعد الحذف على حالها قبل الحذف نحو أجبت واستقمت ، وإن كان ثلاثياً ضمت فاؤه بعد حذف عينه إذا كانت واواً مفتوحة أو مضمومة نحو قلت وطلت .

تغيير حركة فاء الثلاثي بعد حذف عينه

وتكسر إذا كانت العين واواً مكسورة أو كانت ياء مفتوحة أو مكسورة نحو خِفت وطِبت وبِعت ، والغرض من ضم العين الدلالة على ذات المحذوف كما فى قلت .

الغرض من ضم الفاء وكسرها

أو على حركته وذلك فى طُلت لا غير - وكذا كسر الفاء للدلالة على نفس العين إذا كان الفعل على فعل بالفتح كما فى طبت وبعت والدلالة على حركة العين إذا كان الفعل على فعل بالكسر نحو خفت وهبت(١) .

---

(١) فى المثال الثانى دلت على ذات العين أيضا لأن عينه ياء .

مضارع الصيغ التى تعل

حكمه قبل الإسناد

مضارع الصيغ التى تعل قبل الإسناد إلى الضمائر على ثلاثة أنواع :

(ا) ما يعل بالقلب فقط وهو مضارع صيغتى افتعل وانفعل نحو يختار وينقاد .

(ب) وما يعل بالنقل فقط وهو مضارع الثلاثى مالم يكن من باب فعل بالكسر نحو يقول : يصير ، يطول ، ومضارع أفعل واستفعل يائى العين يُبين يستبين .

(جـ) وما يعل بالنقل والقلب معاً وهو مضارع الثلاثى من باب علِم نحو يخاف ويهاب ومضارع أفعل واستفعل واويى العين نحو يُجيد ويستقيم(١) .

حكمه بعد الإسناد

وأما بعد الإسناد إلى الضمائر فحكمه ما يأتى :

حذف عينه

تحذف عينه إذا سكنت لامه للجزم أو لاتصاله بضمير رفع متحرك مع ملاحظة أن حذفها بعد إعلالها بما تستحقه من النقل أو القلب أو بهما نحو المنافق لم يخف الله . الفتيات يخفن الله ويقلن الحق .

ثبوت عينه

وتثبت عينه إذا حركت لامه (بأن أسند إلى ضمير ساكن مطلقاً أو أسند إلى غير الضمير البارز وكان مرفوعا أو منصوباً أو مؤكداً بالنون) . نحو المؤمنون يخافون الله

(١) أصلها يُجود ويستقوم نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة .

ويقولون الحق ويجيبون داعيه والمنافقان لم يخافا ولن يهابا الله والتقى يصون لسانه ويهاب ربه . لا تقولنَّ غـــير الحق

حكم الأمر

والأمر كالمضارع المجزوم فتحذف عينه إذا سكنت لامه بأن أسند إلى ضمير الواحد غير المؤكد أو إلى نون النسوة نحو قل الحق وصن لسانك وأجب داعى الخير وخفن الله يافتيات . . وأجدن عملكن .

وتثبت عينه إذا تحركت لامه (بأن أسند إلى ضمير ساكن أو أسند إلى ضمير الواحد مع التأكيد بالنون) نحو خافوا الله . وأجيدوا عملكم . وقولى الحق يافتاة وخافنَّ الله ياعلى .

تلخيص حكم الأجوف

يمكن أن تقول : إن الأجوف مطلقاً تحذف عينه إذا سكنت لامه . وتثبت إذا تحركت لامه . وتقول :

الأمر المسند لضمير الوحد

الأمر المسند لضمير الواحد تحذف عينه لبنائه على السكون . فإذا أكد بالنون رجعت إليه العين المحذوفة لبنائه على الفتح تقول قل وبع فإذا أكدت قلت قولنَّ . وبيعَنَّ ياعلى .

« اسم الفاعل من الأجوف »

اسم الفاعل من الأجوف الثلاثى تعل عينه بقلبها همزة إذا أعلت فى الفعل كما فى قائل وبائع . فإن لم تعل فلا إعلال نحو عين فهو عاين إذا أريد الحدوث .

اسم الفاعل من غير الثلاثى

ومن غير الثلاثى كالمضارع فى الإعلال لأنه بزنة المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما فيعل بالقلب فقط نحو اختار . فهو مختار . وانقاد . ينقاد . فهو منقاد . وبالنقل فقط نحو أبان يُبين . واستبان يستبين فهو مبين ومستبين وبالنقل والقلب نحو أجاب يجيب فهو مجيب . واستقام يستقيم فهو مستقيم .

« اسم المفعول من الأجوف »

اسم المفعول من الأجوف الثلاثى يعل بالنقل والحذف واويا أو يائيا نحو صاغه فهو مصوغ . وباعه فهو مبيع . وهابه فهو مَهيب (١) .

ومن غير الثلاثى تارة يعل بالقلب فقط . نحو منقاد ومختار . وتارة يعل بالنقل والقلب كما فى مجاب ومستفاد ،

المصدر الميمى واسما الزمان والمكان من غير الثلاثى

ومثل اسم المفعول فى ذلك المصدر الميمى . واسما الزمان والمكان من غير الثلاثى لأن صيغتهما كصيغة اسم المفعول : بزنة المضارع مع فتح ماقبل الآخر . وإبدال حرف المضارعة ميما . فمجاب . ومختار . ومنقاد . ومستقام ومستراح . صالح للمصدر الميمى والأسماء المفعول والزمان والمكان . والتمييز بينها بالقرائن (٢) .

المصدر الميمى من الأجوف الثلاثى

وأما المصدر الميمى من الأجوف الثلاثى فيعل بالنقل والقلب مطلقا سواء أكان واويا أم يائيا لأنه من الثلاثى على زنة مفعل بفتح العين إلا إذا كان مثالا واويا صحيح اللام فإنه على زنة مفعِل بكسر العين ، فالمصدر الميمى من نحو (جال ، وصاغ ، وصاف ، وباع ، وطار) مَجال ، ومَصاغ ، ومصاف ، ومباع ، ومطار ، وأصلها مجْوَل ومصوَغ ومصيف ، ومبيع ، ومطير بفتح العين فى الجميع ، نقلت حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها .

---

(١) أصلها مصووغ ومبيوع ومهيوب نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها فالتقى ساكنان حذفت واو مفعول على أحد الرأيين ثم قلبت الضمة فى اليائى كسرة .

(٢) تقول أجبت الداعى فأنا مجيب والداعى مجاب ويوم الخميس مجاب الدعوة وكلية اللغة مجاب الدعوة . وأجبت الداعى مجابا طيبا .

اسم الزمان والمكان من الأجوف الثلاثى

ومثله فى ذلك اسما الزمان والمكان من الأجوف الواوى نحو مجال ومصاغ وأما من الأجوف اليائى فإنهما يعلان بنقل حركة العين إلى ماقبلها لاغير لأنهما منه على زنة مفعل بكسر العين (١) فاسما الزمان والمكان من باع وصاف وطار . مبيع ومصيف . ومطير ، والجميع بزنة مفعل بكسر العين وسمع فى المكان من طار مطار .

المصدر العام من الأجوف

المصدر العام من الأجوف يعل بقلب عينه « الواو » ياء إذا أعلت فى الفعل وكان على زنة فِعال . أو فِعاله أو افتعال . أو انفعال نحو صام صياماً . وصاغ صياغة . واجتاز اجتيازاً . وانقاد انقياداً (٢) .

ويعل بالنقل والقلب والحذف إذا كان على إفعال . أو استفعال نحو أجاب إجابة واستقام استقامة (٣) .

---

(١) اسما الزمان والمكان من الثلاثى على زنة مفـعَل بفتح العين إلا فى حالتين فإنهما فيهما على زنة مفـعِل بكسر العين وهما :

(ا) المثال الواوى الصحيح اللام نحو ، وعد يعد موعِد .

(ب) ماكان مضارعه مكسور العين صحيح اللام نحو ، مضرِب ومصرِف ومبيع ومطير وهذه الصورة هى التى يخالف فيها اسما الزمان والمكان المصدر الميمى فإن المصدر الميمى منها على زنة مفعل بالفتح نحو مضرب . ولا يأتى على زنة مفعل بالكسر إلا فى المثال الواوى الصحيح اللام نحو وعد موعدا حسنا .

(٢) أصلها (صوام وصواغة واجتواز وانقواد) قلبت الواو ياء فى الجميع لوقوعها عينا لمصدر فعل أعلت فيه وقبلها كسرة وبعدها ألف .

(٣) أصلها (إجواب واستقوام نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها ثم قلبت ألفا لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ماقبلها بحسب الآن فالتقى ساكنان ، حذف أحدهما (عين الكلمة أو ألف المصدر)وعوض عنها التاء فوزنها إفالة أو إفـعْلة .

« التطبيق السادس »

س ١ - (أرضى . ألق . سما . سعى قضى سرُو . نهُو . رضِى . شقِى . نسى . رقِى .

(ا) بين فى الأفعال المتقدمة ما أعلت لامه وما سلمت لامه مع التوجيه

(ب) أسندها إلى ضمائر المتكلم والمفردة الغائبة . والمثنى والجمع بنوعيه وبين ماحدث فيها من تغيير .

(حـ) هات مضارعها وأمرها مبينا ما يحدث فيهما من تغيير

(د) أسند المضارع والأمر إلى ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة ونون النسوة مبينا ما حدث من تغيير

الإجابة

جـ ١ (ا) أرضى . ألقى . سما . سعى . قضى . هـذه

ما أعلت لامه — أعلت لامها بقلبها ألفا إذ أصلها . أرضوَ . ألقىَ . سموَ . سعىَ . قضى بفتح اللام فى الجميع تحركت اللام وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا .

« نهُو » أصله نهى أى صار ذا نهية وعقل ، قلبت الياء واوا لتطرفها بعد ضمة .

« رضى » أصلها رضِوَ شقِو ، قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة .

ماسلمت لامه — « سرُو . نسى . رقىَ » سلمت اللام فى هـذه الأفعال الثلاثة لعدم موجب إعلالها إذ اللام فى سرُووا وقبلها الضمة المناسبة لها ، وفى نسى ورقى ياء مكسور ماقبلها .

(ب) أرضيت . ألقيت سموت سعيت قضيت . سرُوت . نهُوت رضِيت . شقيت . نسيت . رقيت »

الإسناد إلى ضمير المتكلم

ماحدث بعد الاسناد

الألف فى أرضى . قلبت ياء لأنها رابعة . وفى سما وسعى وقضى ردَّت إلى أصلها من الواو والياء ، وباقى الأفعال أعنى ما لامه واو أو ياء لم يحدث فيه تغيير .

الاسناد إلى الغائبة

الفتاة أرضت ربها وألقت . سمت . سعت . قضت . (وسرُوَتْ نهُوتْ رضِيت . شقِيت . نسِيَتْ . رقيت) بفتح ماقبل الياء فى الجميع

ماحدث من تغيير

حذفت اللام فى الأفعال الأولى وهى مالامه ألف لالتقائها ساكنة مع تاء التأنيث (١) ولم تحذف فيما لامه واو أو ياء لعدم موجب الحذف

الإسناد إلى ألف الاثنين

الجدان أرضيا . ألقيا . سموا . سعيا . قضيا . سروا نهوا . رضيا . شقيا نسيا رقيا ، قلبت الألف فى أرضيا وألقيا ياء وردت إلى أصلها فى سما وسعى . وقضى وبقيت على حالها فى باقى الأمثلة مع فتح ماقبل ألف الاثنين فى الجميع .

ماحدث من تغيير

الإسناد إلى واو الجماعة

الطلاب أرضوْا ربهم . وألقوْا . سموْا . سعوْا قضوا بفتح ما قبل واو الجماعة « سرُوا رضوا شقُوا نسُوا رقوا بضم ماقبل واو الجماعة .

ماحدث من تغيير

حذفت لام الفعل فى الجميع وبقى ماقبلها مفتوحا فيما لامه ألف للدلالة على المحذوف . وضم ماقبلها فيما لامه واو أو ياء لمناسبة واو الجماعة .

---

(١) أصلها . أرضوت . ألقيت سموت . سعيت قضيت . تحركت الواو وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا فالتقى ساكنان الألف وتاء التأنيث فحذفت الألف لالتقاء الساكنين

الإسناد إلى نون النسوة	الفتيات أرضين ربهن ألقين سمونْ . قضين . سعين سرُونَ . نهُون رضين شقين . نسين رقين .
ماحدث فيها من تغيير	حدث فيها ماحدث عند إسنادها إلى ضمير المتكلم من بقاء اللام إذا كانت واوا أو ياء بحالها ، وقلب الألف الرابعة ياء ورد الثالثة إلى أصلها مع سكون اللام فى الجميع .
المضارع والأمر	(ح) المضارع والأمر « يُرضى ، أرضِ . يُلقى ألقِ » « يسمُو . أسمُ » بضم الميم فيهما ، يسعَى اسعَ » يقضِ ، اقضِ ، بكسر الضادفيهما ، « يسرُو ، أسرُ » بضم الراء فيهما « ينهُو أنهُ » بضم هائهما « يَرْضى ارضَ » يَشقى اشقَ ، ينسىَ انسَ ، يرقى ارق ، بفتح العين فى الأفعال الأربعة .
ماحدث فيهما من تغيير	يلاحظ أن لام المضارع قد تبعت حركة عينه فجعلت ياء بعد الكسرة كما فى يُرضى ويُلقى ويَقضى . وجعلت واوا بعد الضمة كما فى يسمُو ويسرُو وينهُو . وقلبت ألفا بعد الفتحة كما فى يرضى ويشقى وينسى . والأمر كالمضارع لا تختلف حركة عينه عن حركة عين المضارع غير أن لامه تحذف للبناء على الحذف وأما لام المضارع فتثبت رفعا ونصبا (١) وتحذف فى حالة الجزم .
إسناد المضارع والأمر إلى ألف الاثنين	(د) « المضارع » المجتهدان يُرضيان ربهما يُلقيان يسمُوان يسعَيان يقضيان يسرُوان ينهُوان يرضيان يشقيان ينسيان يرقيان .

(١) وفى حالة الرفع تقدر الحركة على أحرف العلة الثلاثة وفى النصب تظهر الفتحة على الياء والواو وتقدر على الألف .

« الأمر » ياطالبان أرضيا ربكما ألقيا بقطع الهمزة فيهما اسمُوَا اسعيا اقضيا امرُوا انهُوا ارضَيا . اشقَيا انسَيا ارقَيا بوصل الهمزة فى الجميع .

ماحدث من تغيير — يلاحظ أن اللام فيما لامه واو أوياء بقيت بحالهما وفيما لامه ألف قلبت ياء مع فتح ماقبل ألف الاثنين فى الجميع .

والأمر كالمضارع إلا أن لامه حذفت للبناء .

الإسناد إلى واو الجماعة — المتقون يُرضون ربهم يُلقون يَسمُون يسعون بفتح العين يقضُون يسرُون ينهُون بضم الهاء يرضَوْن يشقون ينسون يرقوْن » بفتح ما قبل الواو فى الأمثلة الأربعة .

الأمر — أرضوا خالقكم ألقوا بقطع الهمزة فيهما اسمُوا «اسعوْا» بفتح ما قبل الواو اقضُوا امرُوا انهوا بضم ماقبل الواو (١) ارضَوا انسوا ارقَوا بفتح ما قبل الواو .

ماحدث من تغيير — حذفت لام الفعل فى الجميع مضارعا وأمرا وبقى ماقبلها فى الأمثلة التى لامها ألف مفتوحا للدلالة عليها وضم ما قبلها فى الأمثلة التى لامها واو أو ياء لمناسبة واو الجماعة وحذفت النون من الأمر للبناء .

الإسناد إلى ياء المخاطبة — أنت تُرضين ربك يافتاة وتُلقين بضم حرف المضارعة فيهما وتسمِين « بكسر الميم » تسعَين بفتح العين تقضِين

---

(١) مع كسر همزة الوصل فى اقضوا وضمها فى أمروا وانهوا كما كانت قبل الاسناد إلى واو الجماعة

وتسرين تنهِـين بكسر الهاء ترَضين تشقين تنسَـين ترَقين بفتح ما قبل ياء المخاطبة فى الأمثلة الأربعة .

الأمر — أرضى يافتاة ألقى بقطع الهمزة فيهما اسمى (١) اسعى بفتح ماقبل الياء اقضى اسرى انهى بكسر ماقبل ياء المخاطبة ارضىْ اشقىْ انسىْ ارقىْ بفتح ما قبل ياء المخاطبة

ماحدث من تغيير — حذفت لام الفعل فى المضارع والأمر وبقى ماقبلها فى الأمثلة التى لامها ألف مفتوحا للدلالة عليها . وكسر ماقبلها فى الأمثلة التى لامها واو أو ياء لمناسبة ياء المخاطبة وحذفت النون فى الأمر للبناء .

الإسناد إلى نون النسوة — الفتيات يُرضين ربهن يلقين بضم حرف المضارعة يسمون يَسعين بفتح العين يقضين ، يسرُون ، ينهُـون بضم الهاء يرضين ، ينسين ، يرقين يشقين ، بفتح عين الكلمة فى الأمثلة الأربعة

الأمر — أرضِـين ربكن يافتيات ، ألقين بهمزة قطع فيهما ، اسمُون اسعَين اسرُون انهون ، ارضَـيْن اشقَـين ، انسين ارقين ، بفتح عين الكلمة فى الأمثلة الأربعة .

ماحدث فيها من تغيير — حدث فيها ماحدث عند إسنادها إلى ألف الاثنين من قلب الألف ياء وإبقاء الواو والياء بحالها مع تسكين ماقبل نون النسوة لبناء الفعل على السكون مضارعا وأمرا .

الناقص — مما تقدم يتبين أن الفعل الناقص ، وهو مالامه حرف علة ، نحو سما ورضى ونهُـو وسرُو حكم ماضيه قبل اتصال الضمائر به ما يأتى

---

(١) يجوز ضم همزة الوصل وكسرها مع رجحان الضم فى اسمى ونحوه من كل ما كانت عينه فى الأصل مضمومة وعرض لها الكسر لمناسبة ياء المخاطبة .

« حكم الماضى قبل اتصال الضمائر به »

(ا) تقلب لامه ألفاً فى غير الثلاثى دائماً للزوم تحركها وانفتاح ما قبلها نحو : أرْضَى ، أضحى ، ألقى . اهتدى ، وكذا فى الثلاثى إذا انفتح ما قبلها نحو علا وأتى(١) .

(ب) وتقلب واواً إذا انضم ما قبلها وكانت ياء نحو نهُو وأصله نَهُىَ من النُّهية .

(ج) وتقلب ياء إذا انكسر ما قبلها وكانت واواً نحو رضِى وشقِى ، أصلهما رضِوَ وشقِوَ ، وتسلم لامه إذا كانت ياء وكسر ما قبلها أو واواً مضموما ما قبلها نحو نسى رقى . سرُوَ . رخُوَ .

« حكمه عند اتصال الضمائر به »

أما عند اتصال الضمائر به فحكمه ما يأتى :

« حذف لامه »

تحذف لامه مطلقا « ألفاً أو واواً أو ياء » إذا أسند إلى واو الجماعة ويبقى فتح ما قبل واو الجماعة . إن كان المحذوف ألفا ، ويضم لمناسبة واو الجماعة إن كان المحذوف واواً أو ياء نحو دَعوْا وسمَوْا ، اهتدَوْا ، سرُوا ، قضُوا . وكذلك تحذف اللام إذا كانت ألفاً واتصل به تاء التأنيث ، نحو : الفتاة سمت وقضت والفتاتان سمتا وقضتا .

« ثبوت لامه »

وتثبت اللام مطلقاً مع رد الألف إلى أصلها إن كانت ثالثة ، وقلبها ياء إن كانت رابعة فصاعداً فيما يأتى :

(ا) إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك نحو سموْتُ سعيتُ اصطفيت ، اهتديت ، سرُوتُ ، رضِيتُ .

الفتيات سمَوْن ، سَعين ، اصطفين ، اهتدين ، سرُونَ ، رضِينَ .

---

(١) أصلها أرضَوَ أضحوَ ، ألقىَ اهتدَى ، علوَ أتى ، بفتح الواو والياء .

(ب) إذا أسند إلى ألف الاثنين نحو الطالبان سمَوَا .
سعيا . اعطيا . اهتديا . سرُوا . رضيا .

« حكم مضارع الناقص قبل الإسناد إلى الضمائر »

« مضارع الناقص » حكمه قبل الإسناد إلى الضمائر ما يأتي تتبع لامه حركة عينه فتكون واواً إن ضمت عينه نحو يدعو ، ويسرُو ، وتجعل ياء إذا كسرت نحو يقضي . يهتدي ، وتجعل ألفاً بعد الفتحة نحو يرضى يسعى يتجلى .

أما بعد الإسناد إلى الضمائر فحكمه ما يأتي :

« حكمه عند الإسناد إلى الضمائر »

حذف لامه

(ا) تحذف لامه إذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة ، ويضم ما قبل الواو . ويكسر ما قبل الياء للمناسبة إلا إذا كان المحذوف ألفاً فيفتح ما قبلهما للدلالة على المحذوف نحو الرجال يسعَوْن ويرضَون بفتح ما قبل الواو ويدعُون ويقضون ، ونحو أنت يافتاة تسعَيْن وترضَيْن بفتح ما قبل الياء وتدعِين وتقضِين ، بكسر ما قبلها .

« ثبوت لامه عند الإسناد إلى ألف الاثنين أو نون النسوة »

(ب) وتثبت لامه إذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة مع قلب الألف ياء نحو : الطالبان يرضيان ويسعيان ويدعوان ، ويقضيان . ونحو الفتيات يرضَين ويسعَين ويدعُون(١) ويقضِين .

---

(١) صورة المضارع الواوي عند إسناده إلى نون النسوة كصورته عند إسناده إلى واو الجماعة فتقول الرجال يدعون والنساء يدعون وهما وإن اتحدت صورتهما مختلفان فإن الواو في المسند إلى جماعة الذكور ضمير فاعل ، والنون علامة الرفع تسقط للناصب والجازم ، وأما المسند إلى نون النسوة فواوه لام الفعل ونونه ضمير فاعل لا تسقط في نصب ولا جزم ، وكذا صورة المضارع المسند لياء المخاطبة كصورته مسنداً لنون النسوة إذا كانت لامه ياء أو ألفاً تقول تقضِين يا هند وتقضِين يافتيات ، وتسعَيْن يا هند وتسعَيْن يا فتيات =

الأمر كالمضارع المجزوم فتحذف لامه عند إسناده لضمير الواحد المذكر بدون توكيد نحو اسْعَ ، اسمُ اقض وكذا إذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة مع ضم ما قبل واو الجماعة وكسر ما قبل ياء المخاطبة إلا إذا كان المحذوف ألفاً فيبقى ما قبلهما مفتوحا نحو اسعَوْا . واسمُو واقضُوا يا رجال واسعَىْ ، واسمى ، واقضِى يا فتاة .

«الأمر من الناقص»

«حذف لامه»

وتثبت لامه إذا أسند إلى ألف الاثنين . أو نون النسوة مع قلبها ياء إن كانت ألفا ، وكذا إذا أسند إلى ضمير الواحد مع التوكيد بالنون نحو : اسْعَيا واسمُوَا ، واقضِيَا يا رجلان ، واسعَيْن ، واسمُون ، واقضِين يا فتيات ، واسعَيَنَّ ، واسمُوَنَّ ، واقضِينَّ يا رجل ، بفتح ما قبل نون التوكيد .

إثبات لامه

تستطيع أن تجمل حكم الناقص فيما يأتى :

الناقص تحذف لامه مطلقا عند إسناده إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة ، وكذا تحذف من الماضى إذا كانت ألفاً ، واتصلت به تاء التأنيث .

«حكم الناقص إجمالا»

وتثبت إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك أو إلى ألف الاثنين ، وعند إثبات الألف ترد إلى أصلها من الواو والياء إذا كانت ثالثة وتقلب ياء إذا كانت رابعة .

اسم الفاعل من الناقص ثلاثيا أم غير ثلاثى يعل بتسكين لامه وقلبها ياء إذا كانت واوا ؛ ثم إذا كان بأل أو مضافا

«اسم الفاعل من الناقص»

= والفرق بينهما كالفرق فيما تقدم : الياء فى المسند إلى ياء المخاطبة ضمير فاعل والنون علامة الرفع تحذف للناصب والجازم وفى المسند إلى نون النسوة الياء لام الفعل ونونه ضمير فاعل ولا يخفى عليك الوزن بعد ذلك .

سلمت لامه من الحذف ، وإذا خلا من أل ، والإضافة حذفت لالتقائها ساكنة مع التنوين رفعا وجرا(١) ، فاذا قيل لك هات اسم الفاعل من سما ورضى ، وسرو ، واهتدى ، واستعلى فقل : السامى ، والراضى ، والسارى ، والمهتدى . والمستعلى ، وتقول فى حالة الرفع مع التجرد من أل والإضافة : هذا سامٍ وراضٍ(٢) وسارٍ ومهتدٍ ومستعلٍ بحذف الياء وثبوت التنوين فى الجميع ، ومثلها حالة الجر .

«اسم المفعول من الناقص الثلاثى الواوى»

اسم المفعول من الناقص الثلاثى إن كان واويا من باب فعِل بالكسر أعل بقلب لامه ياء ، وكذا واو مفعول قبلها وتدغم الياء فى الياء فاسم المفعول من رضى وقوى مرضىٌّ ، ومقوىٌّ عليه بزنة مفعول(٣) .

وإن كان واويا من باب فَعَل بالفتح أدغمت واو مفعول فى لامه بدون قلب نحو : دعاه فهو مدعو ، وعدا عليه فهو معدو عليه(٤)

«اسم المفعول من الثلاثى اليائى»

واسم المفعول من الثلاثى اليائى يعل بقلب واو مفعول

---

(١) وتثبت لامه مع ظهور الفتحة عليها نصبا .

(٢) أصل سام وراض سامِوٌ وراضِوٌ . قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان الياء والتنوين ، حذفت الياء لالتقاء الساكنين وقس على هذين .

(٣) أصلهما مرضُوو ومقوُو ، قلبت الواو التى هى لام الكلمة ياء حملا على قلبها فى الفعل « رضِى قوِى » فصار مرضُوى ومقووى ، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء ، وقلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء .

(٤) ويجوز على قلة إعلالها ومنه : أنا الليث معديا عليه وعاديا .

ياء وإدغام الياءين ، فاسم المفعول من قضى ، ورمى مقضىّ ومرمىّ(١) .

«اسم المفعول من غير الثلاثى»

وأما اسم المفعول من غير الثلاثى فإنه يعل بقلب لامه ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها لأنه بزنة المضارع مع فتح ما قبل الآخر وإبدال حرف المضارعة ميما ، فتقول فى اسم المفعول من أعطى ، وألقى ، واصطفى واستشفى : معطى ، ومُلقى ، ومُصطفى ، ومستشفى به(٢) .

«المصدر الميمى واسما الزمان والمكان»

وكذا المصدر الميمى واسما الزمان والمكان تعل بقلب اللام ألفا سواء أكانت من الثلاثى أم من غيره لأنها من الثلاثى الناقص على زنة مفعل بفتح العين ، تقول فى المصدر الميمى واسمى الزمان والمكان من «علا وسرُو ورضى وقضى» مَعْلى ومَسْرى ومَرضى ومقْضى، والتمييز بينها بالقرائن ، ومن غير الثلاثى بزنة اسم المفعول فمُعْطى ، ومُلقىَ ، ومُصطفى ، ومُستشفى . صالحة لاسم المفعول وللمصدر الميمى ولاسمى الزمان والمكان .

اللفيف المقرون

إذا انضم إلى كون اللام حرف علة كون العين حرف علة أيضا سُمى الفعل لفيفا مقرونا ، فاللفيف المقرون هو ماكانت عينه ولامه حرفين من أحرف العلة ، نحو طوى ولوى ، وهوى .

---

(١) أصلهما مقضُوىٌ ومرمُوى قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء ، وقلبت الضمة كسرة فصار مرمىّ ومقضىّ على زنة مفعول .

(٢) أصلها «معطوٌ وملقىٌ ومصطَفوٌ ومستشفىٌ بتحريك اللام فى الجميع قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الألف لالتقائها ساكنة مع التنوين .

حكمه وحكمه من حيث لامه حكم الناقص ، أما عينه فتعامل معاملة الحرف الصحيح فلا يدخلها إعلال ولو وجد موجبه لئلا يتوالى إعلالان فى كلمة : إعلال العين وإعلال اللام .

اللفيف المفروق اللفيف المفروق هو ما كانت فاؤه ولامه حرفين من أحرف العلة نحو وفى ، وعى ، ولى ، وجى البعير .

حكمه وحكمه أنه يعامل معاملة المثال من جهة فائه ، ومعاملة الناقص من حيث لامه فتحذف فاؤه فى المضارع والأمر من نحو : وفى . وعى . ولى فتقول فى المضارع : يفى يعى يلى ، وفى الأمر : فِ بوعدك يا على ، وعِ ما ينفعك ، ولِ شأنك . فاذا وقفت على هذا الفعل ونحوه من كل ما بقى على حرف واحد وجب الإتيان بهاء السكت لإمكان الوقف فتقول : « فِه وعِه ولِه » .

« إسناد الأمر من اللفيف المفروق إلى الضمائر » فإذا أسندته إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة أو نون النسوة قلت « فِيا ، وعِيا ، ولِيا يا رجلان » وفوا بوعودكم وعُوا ما ينفعكم ولُوا شئونكم يا طلاب ، وفى بوعدك وعِى ما ينفعكِ ولِى شأنك يا فتاة «وفِينَ بوعودكن وعِينَ ما ينفعكن ـ ولِينَ شأنكن يا فتيات » .

الأمر من رأى وإسناده الى الضمير ولعلك تذكر أن الأمر من رأى رَه ، فإذا أسندته إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة أو نون النسوة فقل : رَيا يا رجلان رأيى ، وروْا يا رجال ، ورَىْ يا فتاة ورَيْن يا فتيات بفتح الراء فى الجميع .

تذكير «الأمر يتبع المضارع فى حركة ماقبل آخره» لعلك تذكر أن الأمر يتبع المضارع فى حركة ما قبل آخره . فإذا قيل لك هات الأمر من سما وعلا فقل : اسمُ واعلُ بضم الميم واللام ولا تكسر الميم واللام ، لأن مضارعهما

يسمو ويعلو ، وإذا قيل هات الأمر من لقى وهوى الشيء ، فقل الق واهو بفتح القاف والواو وبهمزة وصل لأن مضارعهما يلقى ويهوى بالفتح ، وإذا قيل هات الأمر من روى الحديث والشعر وهوى « تردى » فقل اروِ واهوِ بكسر الواو فيهما ، لأن مضارعهما : يروِي ويَهْوِي بالكسر .

ما يجب بدؤه بهمزة قطع من الأمر

ولعلك لا تنسى أيضاً ما ذكرته لك من أن فعل الأمر يجب أن يبدأ بهمزة قطع إذا كان ماضيه على أفعل .

متى يستغنى أمر الثلاثى عن همزة الوصل ؟

وأن الأمر من الثلاثى يبدأ بهمزة وصل إلا الأجوف المعل والمضعف المدغم وما حذفت فاؤه من المثال الواوى ، والأمر من أخذ وأكل ، وإذا قيل لك هات الأمر من أرضى ورضى فقل : أرض بهمزة قطع فى الأول وارضَ بهمزة وصل فى الثانى ، وإذا قيل لك هات الأمر من أخاف وخاف فقل فى الأمر من الأول أخِفْ ومن الثانى « خَف » بفتح الخاء ولا تكسرها لأن مضارعه يخاف بفتحها .

الفعل الناقص عند إسناده إلى نون النسوة

ولعلك أدركت مما تقدم أن الفعل الناقص مطلقا « ماضيا ومضارعا وأمرا » عند إسناده إلى نون النسوة لا يحدث فيه شيء سوى تسكين لامه وردها إذا كانت ألفا ثالثة إلى أصلها وقلبها ياء إذا كانت رابعة ألا ترى أنك تقول الفتيات سمونَ وسعين ، وسرُون ، ونسِين ، ويسمون ، ويسعَين ، ويقضِين ، ويسرُون ، وينسَين ، واسمُون ، واسعَين ، واقضِين ، واسرُون ، وانسَين يا فتيات .

« التطبيق السابع »

إسناد الفعل إلى الضمائر مع التوكيد

س ١ - أسند مضارع وأمر الأفعال الآتية إلى ضمير الواحد وغيره مع التوكيد بالنون وبين ما يحدث فيه من تغيير (عفا ، وفى ، عفّ ، صان ، لان ، أرضى ، أرى . رضى) .

س ٢ - بين حكم توكيد الفعل فيما يأتى مع التوجيه :

لتأمرن بالمعروف ولتنهوُن عن المنكر ، تالله لأكيدن أصنامكم . تالله تفتأ تذكر يوسف ، ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ، وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم ، واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ، ولسوف يعطيك ربك فترضى .

قليلا به ما يحمدنّك وارث   إذا نال مما كنت تجمع مغنما

تالله لا يحمدن المرء مجتنبا

فعل الكرام ولو فاق الورى حسبا

الإجابة

عفا . وفى . عف . صان . لان . أرضى . أرى . رضى .

إسناد المضارع إلى ضمير الواحد مع التوكيد	والله لتعفُوَن يا على ، ولتفِيَن بالوعد ، ولتعِفّن عن المحارم ، ولتصُونن لسانك ولتلينن ، ولتُرضِيَنّ ، ولتُرَين ، ولترضَيَن .
الأمر	اعفوَن يا على ، وفِيَنّ ، وعفّن ، وصونَن ، ولينَنّ ،

وأرضَيِنَ. وأرِينَّ. وارضَيِنَ.

فتح آخر الفعل لبنائه على الفتح مع نون التوكيد، وقلبت لام ما لامه ألف ياء لتقبل الحركة. ورد إليه ما حذف منه من لام الناقص وعين الأجوف.

الإسناد إلى ألف الاثنين

والله لتعفوانّ يارجلان. ولتفِيانّ. ولتعفّانّ. ولتصومانّ. ولتلِينانّ ولتُرضيانّ ربكما. ولتُريانّ. ولترَضيانّ.

الأمر

اعفوانّ يارجلان. وفِيانّ. وعفّانّ. وصُومانّ. ولِينانّ. وأرضيانّ وأرِيانّ وارْضَيان.

ماحدث فيه

حذفت النون من المضارع لتوالى الأمثال، ومن الأمر للبناء. وكسرت نون التوكيد، ولم يحدث بعد ذلك شيء سوى ما يحدث عند إسناده إلى ألف الاثنين بدون توكيد.

الإسناد إلى واو الجماعة

والله لتعفُنَّ يارجال ولتفُنَّ بوعودكم ولتعفُّنَّ ولتصُومُنّ ولتلينُنَّ ولتُرضنَّ ربَّكم ولتُرُنَّ ولترْضَوُنَّ.

الأمر

اعفنَّ يارجال وفُنَّ بوعودكم وعِفُّنَّ. وصُومُنَّ ولينُنَّ أرضُنَّ وأرُنَّ وارضَوُنَّ.

ماحدث

عرفت أن لام الفعل الناقص مطلقا حذفت عند إسناده إلى واو الجماعة قبل التوكيد، وأما الذى حدث بعد التوكيد فهو ما يأتى:

ا ـ حذف نون الرفع من المضارع لتوالى الأمثال ومن الأمر للبناء ب ـ حذف واو الجماعة (١) من الفعل الصحيح

(١) لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد

والمعتل اللام إلا المعتل بالألف ، فلم تحذف منه واو الجماعة بل بقيت محركة بالضم .

الاسناد إلى ياء المخاطبة

والله لتعفِنَّ يا فتاة. ولتفِنَّ بالوعد ولتعفِّن . لتصُونِنَّ ولتلِينِنَّ ولتُرْضِنَّ ربك ولتُرِنَّ ولترَضِيِنَّ بما قسم الله

الأمر

اعْفِنَّ يا فتاة وفِنْ بالوعد وعفِّن وصُونِن ولِينِنَّ وأرْضِنَّ ربك وأرِنَّ وارضِيِنَّ بما قسم الله .

ماحدث فيه

حذفت لام الفعل الناقص مطلقا عند إسناده إلى ياء المخاطبة قبل التوكيد وبعد التوكيد حذفت نون الرفع من المضارع لتوالى الأمثال ومن الأمر للبناء وحذفت ياء المخاطبة من الفعل الصحيح والمعتل الآخر إلا المعتل بالألف فلم تحذف منه ياء المخاطبة بل بقيت محركة بالكسر مفتوحا ماقبلها .

الاسناد إلى نون النسوة

والله لتعفُونانّ يافتيات ولتفينانّ بالوعد ولتعفِفْنانّ ولتصُنّان ولتلنّان ولترضينانّ ربكن ولترينانّ ولترَضينانّ بما قسم الله

الأمر

اعفونان يا فتَيات وفينَان واعفِفْنانّ وصُنَّانّ ولنّانّ وأرْضينان ربكن وأرينان وارْضيْنان بما قسم الله

ماحدث فيه

جيء بألف فارقة بين نون النسوة ونون التوكيد ولم يحدث فيه بعد ذلك تغيير سوى ماحدث عند إسناده لنون النسوة بدون توكيد من تسكين لامه وفك إدغام المضعف وحذف عين الأجوف وقلب لام ما لامه ألف ياء .

حكم الفعل عند توكيده بإحدى النونين

يتبين أن الفعل عند تأكيده بالنون يجب فيه ما يأتي :

(١) إذا كان مسنداً إلى الضمير المستتر أو الاسم الظاهر فتح آخره لمباشرة النون سواء أكان صحيحاً أم معتلا ولا يحذف منه شيء بل يرد ماحذف منه للجزم أو البناء من عين الأجوف

ولام الناقص، وتقلب لامه إذا كانت ألفا ياء نحو لتجتهدن ياعلى ولتقولن الحق ولتدعُونّ إلى الخير ولتتقين الله ولتسعَين.

المسند إلى الضمير المستتر أو الاسم الظاهر

(ب) وإن كان مسنداً إلى ألف الاثنين أو الاثنتين حذفت نون الرفع من المضارع المرفوع لتوالى الأمثال وكسرت نون التوكيد الثقيلة، تقول لتجتهدانّ يارجلان ولتقولان الحق ولتدعوانّ ولتتقيانّ ولتسعيانّ.

المسند إلى ألف الاثنين

(حـ) وإن كان مسنداً إلى ياء المخاطبة حذفت نون الرفع وياء المخاطبة سواء أكان صحيحا أم معتلا إلا الناقص الذى لامه ألف فلا تحذف منه ياء المخاطبة بل تبقى محركة بالكسر ويلاحظ أن لام الناقص مطلقا محذوفة قبل التوكيد بإسناده إلى الياء مع كسر ماقبلها إلا إذا كان المحذوف ألفاً فيفتح ماقبلها نحو لتجتهدِن يافتاة ولتقولِنّ الحق. ولتدعِن. ولتتقنّ الله ولتسْعَينّ

حكم المسند إلى ياء المخاطبة

(د) وإذا كان مسنداً إلى واو الجماعة حذفت نون الرفع وواو الجماعة سواء أكان صحيحاً أم معتلا إلا الناقص الذى لامه ألف فلا تحذف منه واو الجماعة بل تبقى محركة بالضم مع ملاحظة أن لام الناقص مطلقا محذوفة عند إسناده الى الواو قبل التوكيد، وأن ماقبل واو الجماعة يضم إلا إذا كان المحذوف ألفاً فيبقى ماقبلها على الفتح نحو: لتجتهدُنّ يارجال ولتقولُن الحق. ولتدعُن ولتتقَن الله ولتسعُونّ فى الخير

المسند إلى واو الجماعة

(هـ) وإذا كان مسنداً إلى نون النسوة زيدت ألف بينها وبين نون التوكيد الثقيلة وكسرت نون التوكيد وقد علمت أن الفعل المسند إلى نون النسوة قبل التوكيد لايحدث فيه شىء أكثر من تسكين لامه وقلبها. إذا كانت ألفاً ياء.

حكم المسند إلى نون الإناث

الفرق بين نونى التوكيد الثقيلة والخفيفة

ولتعلم أن نون التوكيد الخفيفة لا تقع بعد ألف الاثنين ولا بعد الألف الفارقة بين نون التوكيد ونون الإناث فراراً من التقاء الساكنين ، بخلاف المشددة فإنها تقع بعد الألف بنوعيها ، ولا يضر التقاء الساكنين حينئذ لأن التقاءهما مغتفر إذا كان الأول حرف مد أو ياء تصغير والثانى حرفا مشدداً كما فى خاصة ولا تتبعان . ودويبّه : وهذا أحد الفروق بين نونى التوكيد الثقيلة والخفيفة .

الفرق الثانى أن الخفيفة تحذف إذا وليها ساكن نحو

لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه

أصله لا تهينن — الثالث أنها تعطى فى الوقف حكم التنوين فإذا وقعت بعد فتحة قلبت ألفا نحو لنسفعا . وإذا وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت فى الوقف ورد ما حذف فى الوصل لأجلها تقول اكتبن يا رجال واكتبن يا فتاة بحذف واو الجماعة وياء المخاطبة ، فإذا وقفت عليها حذفت النون لشبهها بالتنوين فترجع الواو والياء لزوال الساكنين فتقول اكتبوا واكتبي .

ج ٤ — لتأمرن بالمعروف ولتنهوُن عن المنكر . تالله لأكيدن أصنامكم .

توكيد المضارع فى الآيتين واجب لأنه جواب لقسم مثبت مستقبل لم يفصل من لام القسم .

تالله تفتأ تذكر يوسف . التأكيد ممتنع لأن المضارع منفى مع وقوعه جواباً لقسم إذ التقدير تالله لا تفتأ تذكر يوسف ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون توكيد المضارع

فى الآية كثير لوقوعه بعد لا الناهية .

وإما تخافن من قوم خيانة - التوكيد قريب من الواجب لأن المضارع وقع شرطا لأن الشرطية المدغمة فى ما

واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة . التوكيد قليل لأن الفعل واقع بعد لا النافية . والذى سوغ التوكيد بعدها مع أنها تخلص المضارع للحال مشابهتها للا الناهية صورة مع أن النهى نفى فى المعنى ، والجمهور يمنعون التوكيد بعد لا النافية ويجعلون لا فى الآية ناهية (١)

ولسوف يعطيك ربك فترضى . التوكيد بالنون ممتنع للفصل بين الفعل ولام القسم .

قليلا به ما يحمدنك وارث . التوكيد قليل لوقوع الفعل بعد ما الزائدة غير المسبوقة بإن الشرطية .

تالله لا يحمدن المرء مجتنبا
فعل الكرام ولو فاق الورى حسبا

التوكيد شاذ أو ضرورة لأن الفعل منفى مع وقوعه جوابا لقسم ، فيمتنع توكيده .

الغرض من توكيد الفعل

الغرض من توكيد الفعل بإحدى النونين تقوية مضمونه وتقرير معناه وليس كل فعل يجوز توكيده بل الأفعال بالنسبة إلى جواز التوكيد وعدمه على ثلاثة أنواع .

أنواع الفعل من حيث التوكيد وعدمه

(١) ما لا يجوز توكيده أصلا وهو الماضى لأن معناه لا يتفق مع ما تدل عليه النون من الاستقبال إذ النون تدل

(١) والجملة محكية بقول محذوف هو صفة فتنة أو يكون الكلام قد تم عند قوله فتنة ثم ابتدأ بنهى الظالمين عن التعرض للظلم فتصيبهم الفتنة خاصة .

على أن مضمون الفعل يحصل فى المستقبل .

(ب) ما يجوز تأكيده دائما وهو الأمر لأنه للاستقبال كما أن النون كذلك .

أحوال المضارع

(حـ) ما يختلف حكم تأكيده باختلاف التراكيب وهو المضارع وإليك بيان أحكامه .

وجوب توكيده

(١) وجوب توكيده ـ وذلك إذا وقع جوابا لقسم وكان مثبتاً مستقبلا غير مفصول من لام القسم نحو تالله لأكيدن أصنامكم .

قربه من الواجب

(٢) كونه قريباً من الواجب وذلك إذا كان شرطا لإن الشرطية المؤكدة بما الزائدة نحو فإما ترين من البشر أحداً ، وذهب المبرد والزجاج إلى وجوبه ومن مجيئه بدون التوكيد قول الشاعر .

ياصاح إما تجدنى غير ذى جدة

فما التخلى عن الخلان من شيمى

كثرته

(٣) كثرته . إذا وقع الفعل بعد أداة طلب : أمر أو نهى أو دعاء أو عرض أو استفهام أو تمن نحو لتجتهدن ولا تهملن

لا يبعدن قومى الذين همو سم العداة وآفة الجزر

ألا تنزل عندنا . أتهملن ؟ ليتك تجتهدن .

قلته

(٤) كونه قليلا وذلك إذا وقع بعد لا النافية أو ما الزائدة التى لم تسبق بإن الشرطية سواء أسبقت بأداة شرط غيرها أم لا نحو بعين ما أرينك حيثما تكونن آتك — وكذلك إذا وقع بعد لم ، أو بعد أداة شرط غير إن شرطا

كان المؤكد أو جزاء ، أو كان الفصل جزاء لإما نحو لم يعلمن الجاهل مقدار العلم . من يذا كرن ينجح . من يجتهد ينجحن إما تذا كر تنجحن والتوكيد فى هذا أقل من سابقه « الواقع بعد لا النافية وما الزائدة التى لم تسبق بإن »

امتناع توكيد المضارع

ويمتنع توكيد المضارع فى حالتين

(ا) ألا يقع فى جواب قسم ولا فى موضع من مواضع الجواز المتقدمة نحو على يذاكر دروسه .

(ب) أن يقع فى جواب قسم ولم يستوف شروط الوجوب بأن يكون منفيا أو حالا أو مفصولا من لام القسم نحو: والله لا يذهب العرف بين الله والناس ، والله لأجتهد الآن ولسوف يعطيك ربك فترضى .

« التطبيق الثامن »

س ١ - (ا) أى أنواع الأمر يجب أن يبدأ بهمزة قطع ؟

(ب) إذا جاء المضارع مضموم الأول ساكن الثانى فمن أى الأبنية ماضيه ؟

(حـ) متى يجب الإدغام فى الفعل المضعف ؟ ومتى يجب الفك ؟ ومتى يجوز الأمران ؟

(د) كيف يتخلص من التقاء الساكنين فى المضارع المدغم المجزوم بالسكون أو الأمر المبنى عليه ؟

س ٢ - (ا) متى تحذف عين الأجوف ؟ وإذا حذفت عينه من الماضى فبم تحرك فاؤه ؟ وعلام تدل الحركة ؟

(ب) متى تثبت لام الأمر من الناقص المسند للواحد ؟

(حـ) فى أى الأفعال تتحد صورة الفعل المسند لياء المخاطبة وصورة الفعل المسند لنون الإناث ؟

س ٣ - (ا) متى تتفق صيغة المصدر الميمى وصيغتى اسمى الزمان والمكان ومتى تختلف ؟

(ب) فى أى الأفعال يصاغ المصدر الميمى واسما الزمان والمكان على وزن مفْعَل « بفتح العين » ؟ وفى أى الأفعال تصاغ الثلاثة على وزن مفعِل « بكسر العين » ؟ وفى أيها تختلف صيغتاهما ؟

(حـ) ما التغيير الذى يعترى عين المصدر الميمى واسمى الزمان والمكان واسم المفعول من الأجوف الثلاثى ؟

(د) قد تتحد صورة اسم المفعول من الثلاثى مع صورة اسمي الزمان والمكان بين ذلك .

(هـ) فى أى الأفعال تتحد صورة اسم الفاعل مع اسم المفعول والمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان ؟

الإجابة

بم يتخلص من الساكنين فى المضارع المدغم المجزوم ؟

ج ١ — (ا) يتخلص من التقاء الساكنين فى المضارع المدغم المجزوم بالسكون ، وفى الأمر المدغم المبنى على السكون بتحريك آخره بالفتح لخفته أو بالكسر لأنه الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين أو بالضم للإتباع إن كانت العين مضمومة وعلى ذلك يتبين أنه يجوز فى المضارع من نحو : مدَّ وغضَّ : من كل ما كان على يفعُل « بضم العين » ثلاثة أوجه فتح لامه نحو : لم يمدَّ . لم يغُضَّ وكسرها نحو لم يمدِّ . لم يغضِّ وضمها نحو : لم يمُدُّ . ولم يغُضُّ

جواز الفتح والكسر والضم فيما كان على يفعل

وكذا الأمر نحو : مُدَّ وغُضَّ ومُدِّ وغُضِّ ومُدُّ وغضُّ (١) وإذا وقع بعد المضارع المجزوم أو الأمر ساكن نحو غض الطرف فالأكثر على أنه يكسر قياساً ومن العرب من يحرك آخره بالفتح ومنهم من يحركه بالضم وقد روى بالأوجه الثلاثة قول جرير :

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعباً بلغت ولا كلابا

جواز الفتح فى ما كان على يفعل أو يفعل

وأما ما كان مضارعه مكسور العين أو مفتوحها نحو : عفَّ بش . ففيه وجهان لا غير : الفتح والكسر نحو :

---

(١) فسكون الجزم فى المضارع وسكون البناء فى الأمر مقدر منع من ظهوره الفتحة أو الكسرة أو الضمة .

لم يَعِفَّ لم يَعِفُ عِفَّ عِفِّ لم يَبَشَّ لم يَبَش بَشَّ بَشِّ (١)

حذف عين الأجوف

ﺟ ٢ — تحذف عين الأجوف إذا سكنت لامه للجزم أو للبناء أو لاتصاله بضمير رفع متحرك نحو : لم يقل ولم يبع قل بع . قُلت . بِعت . الفتيات يقُلن و يبِعن . قلن و بعن يا فتيات

ما تحرك به فاء الماضي الأجوف بعد حذف عينه

وإذا حذفت عينه من الماضي الثلاثي حركت فاؤه بالضمة إذا كانت واوا مفتوحة أو مضمومة كما في قلت وُطلت وبالكسرة إذا كانت العين واوا مكسورة نحو : خفت أو ياء مفتوحة أو مكسورة نحو : بعت هِبت

ما تدل عليه حركة الفاء

والغرض من هذه الحركة الدلالة على نفس العين المحذوفة كما في قُلت و بِعت أو على حركة العين كما في خِفت و نِمت وقد تدل على العين وعلى حركتها معا كما في طُلت و هِبت

متى تثبت لام الأمر المسند للواحد المذكر

(ب) معلوم أن فعل الأمر من الناقص المسند لضمير الواحد تحذف لامه للبناء هذا إذا لم يؤكد بالنون .

فإذا أكد بالنون ثبتت لامه لبنائه على الفتح

تقول اسمُ يا علي واقضِ واسعَ بحذف اللام من الأمثلة الثلاثة فاذا أكدته قلت اسمُوَن واقضِين واسعَين بثبوت اللام في الجميع مع قلب الألف في المثال الأخير ياء .

اتحاد صورة الفعل المسند لياء المخاطبة والمسند لنون الإناث

ﺟ ـ تتفق صورة المضارع المسند لياء المخاطبة مع صورة المضارع المسند لنون الإناث إذا كانت لامه ياء أو ألفا تقول تقضِين يا فتاة وتقضِين يا فتيات وتسعَيْنَ يا فتاة

---

(١) محل جواز الأوجه الثلاثة والوجهين إذا لم يتصل بالفعل ضمير الغائبة أو ضمير الغائب فإن اتصل بالفعل ضمير الغائبة وجب الفتح عند الجميع نحو رُدَّها عَضها استرِدها وإن اتصل به ضمير الغائب المضمومة وجب الضم عند الجميع أيضا نحو ردُّه عضُّه وورد في بعض اللغات الكسر وجوز ثعلب الفتح قياسا .

وتسعين يافتيات وهما : وإن اتحدت صورتهما : مختلفان فيما يأتى :

(ا) الياء فى المسند إلى ياء المخاطبة ضمير فاعل وفى المسند إلى جماعة الإناث لام الفعل .

(ب) النون فى المسند إلى ياء المخاطبة علامة الرفع تحذف للناصب والجازم وفى المسند إلى جماعة الإناث ضمير فاعل .

(حـ) الفعل المسند إلى ياء المخاطبة معرب مرفوع بثبوت النون والمسند إلى نون الإناث مبنى على السكون

(د) وزن المسند إلى ياء المخاطبة تفْعِين وتفعَين والمسند إلى نون الإناث وزنه تفْعِلن وتفْعَلن . وكما تتحد صورة المضارع المسند إلى ياء المخاطبة مع صورة المضارع المسند إلى نون الإناث إذا كانت لامه ياء أو ألفاً

اتحاد صورة المسند لجماعة الذكور والمسند لجماعة الإناث

تتفق صورة المضارع المسند إلى جماعة الذكور وصورة المسند إلى جماعة الإناث إذا كانت لامه واوا نحو . أنتم تدعون وأنتن تدعون والرجال يدعون والنساء يدعون والفرق بينهما كالفرق فيما تقدم : الواو فى المسند إلى جماعة الذكور ضمير فاعل والنون علامة الرفع تسقط للناصب والجازم ووزنه تفعُون ويفعون وفى المسند لجماعة الإناث الواو لام الفعل والنون ضمير فاعل لا تسقط لناصب ولا لجازم ووزنه تفعُلْن ويفعُلن .

ولعلك بعد هذا تدرك السر فى إثبات النون فى قوله تعالى إلا أن يعفون وحذفها من قوله : وأن تعفوا أقرب للتقوى .

اتحاد صورة المصدر الميمى واسمى الزمان والمكان من غير الثلاثى

جـ ٣ - (ا - ب) تتفق صيغة المصدر الميمى واسمى الزمان والمكان من غير الثلاثى، إذ صيغة الثلاثة بزنة المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره كاسم المفعول من غير الثلاثى فنحو مجاب ومعطى ومستنفر صالح للمصدر الميمى ولاسمى الزمان والمكان واسم المفعول والتمييز بينها بالقرائن ، ومن أمثلة المصدر الميمى قوله تعالى فأى منقلب ينقلبون ولقد جاءهم من الأنباء مافيه مزدجر ومن أمثلة اسم المكان : واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى . وحسنت مرتفقا . ويعلم مستقرها ومستودعها . وتقول فى اسم الزمان : يوم الجمعة ملتقى الأصدقاء . وشوال مُخرج الحاج . وأما من الثلاثى فتشترك الثلاثة « المصدر الميمى واسما الزمان والمكان » فى صوغها على «مَفعَل » بفتح العين » فيما يأتى :

ما يتفق فيه من الثلاثى

صوغها على مفعـــل

(ا) إذا كان الفعل معتل اللام مطلقاً : سواء كان مثالا واوى الفاء أم لا وسواء كانت عين المضارع مفتوحة أم لا فالمصدر الميمى نحو : سواء محياهم ومماتهم . واسم الزمان نحو : يوم الجمعة مسعى المؤمن إلى الصلاة واسم المكان نحو : فإن الجنة هى المأوى .

(ب) إذا كانت عين المضارع مفتوحة أو مضمومة ولم يكن مثالا واويا صحيح اللام نحو : وأن مردنا إلى الله . فإنه يتوب إلى الله متابا .

ونحو : يوم الامتحان مندم المهمل . يوم عاشوراء مقتل الحسين .

ونحو : أن لاملجأ من الله إلا إليه . فى مقعد صدق .

صوغها على مفعِل

وتتفق الثلاثة فى مجيئها على مَفعِل « بكسر العين » فى نوع واحد وهو :

(ا) ما إذا كان الفعل مثالا واويا صحيح اللام سواء كانت عين مضارعه مضمومة نحو : يوضؤ أم مكسورة لفظا أو تقديراً نحو : يعد . يضع . أم مفتوحة فتحا أصليا نحو : يوجَل (١) قال تعالى : إن موعدهم الصبح . فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت مكاناً سُوى . قال موعدكم يوم الزينة .

ما يخالف فيه المصدر الميمى اسمى الزمان والمكان

وتختلف صيغة المصدر الميمى عن صيغة اسمى الزمان والمكان فى نوع واحد وهو ما كان مضارعه صحيح اللام مكسور العين وليس مثالا واويا ، فإن المصدر الميمى منه بزنة مَفعَل « بفتح العين » واسما الزمان والمكان بزنة مَفعِل « بكسر العين » فالمصدر الميمى من نحو : ضرب وجلس وفرّ وصان وطار وقال « نام نصف النهار » مَضرَب ومَجلس : ومفَرّ « ومصاف . ومطار مقال » بنقل حركة العين « الفتحة » إلى ما قبلها وقلبها ألفاً فى الأمثلة الثلاثة الأخيرة

وقياس اسمى الزمان والمكان منها . مضرِب مجلِس . مفِر « مصِيف مطير مقيل » بنقل حركة العين « الكسرة » إلى ماقبلها وبقائها فى الأمثلة الثلاثة وسمع فى المكان من « طار » مطار .

يمكن أن تلخص ما تقدم فيما يأتى :

---

(١) كسر العين فى هذا النوع لغة أكثر العرب وبعض العرب ، يفتح عين الثلاثة « المصدر الميمى واسمى الزمان والمكان » من هذا النوع .

تلخيص ما تقدم

المصدر الميمى من الثلاثى على زنة مفعَل « بفتح العين » إلا فيما كان مثالا واوياً صحيح اللام فإنه منه على زنة مفعِل « بكسر العين » .

واسما الزمان والمكان من الثلاثى على زنة مَفعَل « بفتح العين » إلا فيما كان مثالا واويا صحيح اللام وفيما كان مضارعه مكسور العين فإنهما منهما على زنة مفعِل « بكسر العين »

وبعد ذلك تستطيع أن تقول : إن المصدر الميمى وأسمى الزمان والمكان متفقة الصيغة فى الثلاثى أيضاً ما عدا نوعا واحداً وهو ما كان المضارع فيه صحيح اللام مكسور العين وليس مثالا واويا فإن المصدر الميمى منه مفتوح العين واسمى الزمان والمكان مكسوراها

إعلال عين المصدر الميمى واسمى الزمان والمكان من الأجوف الثلاثى

(ج) التغيير الذى يعترى عين المصدر الميمى من الثلاثى الأجوف هو نقل حركة العين « الفتحة » إلى ما قبلها وقلبها ألفا مطلقا سواء كانت واوا أم ياء كما فى مقال ومتاب ومصان وَمطار . فإن أصلها مَقْوَل وَمَتْوَب وَمَصيف ومطْيَر

وكذا اسما الزمان والمكان إذا كانت عينهما واوا كما فى مقال ومتاب وأما إذا كانت عينهما ياء فإنه يقتصر فيهما على نقل حركة العين « الكسرة » إلى ماقبلها وبقائها ياء كما فى مصيف ومطِير فإن أصلهما مصْيِف وَمطْيِر .

وأما التغيير الذى يعترى اسم المفعول من الأجوف الثلاثى فإليك بيانه :

إعلال اسم المفعول منه

لايخفى عليك أن اسم المفعول من الثلاثى على زنة مفعول كمنصور ومقتول ، هذا إذا كان الفعل صحيحا فإن كان الفعل أجوف واويا أو يائيا، فكذلك فى الأصل لكن يجب إعلال

عينه بنقل حركتها إلى ما قبلها ثم حذفها أو حذف واو مفعول تقول فى اسم المفعول من صاغ وزان : مصوغ . مَزِين أصلهما مصووغ مزْيُون نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها فالتقى ساكنان « عين الكلمة وواو مفعول الزائدة » لا طريق إلى التخلص منهما إلا بحذف أحدهما فسيبويه يحذف واو مفعول لزيادتها ثم يقلب الضمة المنقولة فى اليائى كسرة لتسلم الياءُ والأخفش يحذف عين الكلمة جريا على قاعدة التخلص من التقاء الساكنين « يكون بحذف أولهما » ثم بعد حذف العين فى اليائى يقلب الضمة كسرة ويقلب واو مفعول ياء للفرق بين اسم المفعول من الأجوف الواوى واسم المفعول من الأجوف اليائى فوزن مصوغ ومزين على رأى سيبويه مَفُعْل ومفِعْل وعلى رأى الأخفش مفول ومفيل (١)

اتحاد صيغة اسم المفعول مع صيغة اسمى الزمان والمكان

(د) ومن هذ يتبين لك أن صيغة اسم المفعول من الأجوف اليائى تتحد فى الصورة مع اسمى الزمان والمكان فاسم المفعول من زان وباع مزين ومبيع واسما الزمان والمكان منهما أيضا مزين ومبيع .

ومع اتحادهما فى الصورة يختلفان فى الوزن فإن اسمى الزمان والمكان بزنة مفْعِل واسم المفعول بزنة مفِعل أو مفِيل (٢)

---

(١) تبين لك أن الأجوف الواوى ليس فيه إلا الإعلال بالنقل والحذف على كلا الرأيين وأما اليائى ففيه بعد الإعلال بالنقل والحذف على رأى سيبويه قلب الضمة كسرة وعلى رأى الأخفش قلب الضمة كسرة وقلب واو مفعول ياء .

(٢) لما عرفت سابقا من أن الإعلال بالنقل وحده أو مع القلب لا يعتبر فى الميزان بل توزن الكلمة على حسب أصلها فاذا صحب الإعلال بالنقل إعلال بالحذف اعتبرا فى الميزان ووزنت الكلمة على حالتها بعد التغيير .

تتحد صيغة اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان فيما إذا كان الفعل على وزن افتعل أو انفعل الأجوفين أو المضعفين نحو اختار وانقاد وامتدّ وانحلّ .

وفيما كان على وزن فاعل أو تفاعل أو افعلّ أو افعالّ المضعفات . نحو : حادّ وتحاب وابيض وابياض تقول فى الجميع من هـذه الأمثلة مختار . ومنقاد . ممتد مُنحل . مُحادّ متحاب مبيض مبياضّ والتمييز بالقرائن (١) ولا يخفى أن الاتحاد بين اسم الفاعل وغيره إنما هو فى الصورة والنطق لاغير . وأما فى الوزن والتقدير فمختلفان لأن اسم الفاعل بكسر ما قبل الآخر وغيره بفتح ماقبل آخره .

التطبيق التـــاسع

س ١ — أتى آبى أسا

(ا) أسند مضارع الفعل الأول والثانى إلى ياء المخاطبة ثم إلى نون النسوة ومضارع الفعل الثالث إلى جماعة الذكور ثم إلى جماعة الإناث وزن كلا بعد الإسناد مع الضبط بالشكل .

(ب) أكد بالنون أمر الأفعال الثلاثة مسنداً إلى ضمير الواحد .

ثم اسنده إلى نون النسوة بدون توكيد مع الضبط بالشكل .

س ٢ — وزن زان هات الأمر من هـذين الفعلين وأسنده إلى ياء المخاطبة ثم إلى نون النسوة وبين وزنهما بعد الإسناد مع الضبط بالشكل

---

(١) تقول اخترت من بين الطلاب المهذبَ فأنا مختار والمهذب مختار وهذا مختار صادف قبولا ويوم الخميس مختار المهذب والكلية مختاره .

س ٣ - هالنى الأمر « أفزعنى » هال محمد التراب.

ا - صغ اسم المفعول واسم المكان والمصدر الميمى من هذين الفعلين ، وبين ما يحدث فى كل من إعلال .

ب - بين وزن اسم المفعول واسم المكان من الثانى .

الإجابة

س ١ - ا - أتى : مضارعه يأتى . إسناده إلى ياء المخاطبة : تأتين يافتاة ، ووزنه تفْعِين وإسناده إلى نون النسوة : تأتين ، ووزنه تفْعِلْن .

أبى : مضارعه يأبى . إسناده إلى ياء المخاطبة : تأبَيْن يا فتاة ، وزنه تفْعَيْن إسناده إلى نون النسوة ، تأبين وزنه تفعَلْن .

أسا : مضارعه يأسو ، إسناده إلى جماعة الذكور : الرجال يأسون ، وزنه يفْعُون إسناده إلى جماعة الاناث . النساء يأسون وزنه يفعُلْن .

ب - أتى : الأمر منه إيت : إسناده إلى ضمير الواحد مؤكداً ، إيتَيَنَّ يافتى إسناده إلى نون النسوة بدون توكيد ، إيتين يا فتيات .

أبى : الأمر منه إيبَ . إسناده إلى ضمير الواحد مؤكداً ، ايبَيَنَّ يافتى إسناده إلى نون النسوة بدون توكيد إيبَيْن يا فتيات .

أسا : الأمر منه أوسُ ، إسناده إلى ضمير الواحد مؤكداً أو سُوَنَّ يافتى إسناده إلى نون النسوة بدون توكيد أو سُونَ يا فتيات .

س ٢ - وزن : الأمر منه زِنْ . وزنه عِلْ إسناده إلى ياء المخاطبة ، زِنى ، إسناده إلى نون النسوة زِنَّ وزنه عِلْن .

٥ - صرف

زانَ: الأمر منه زِن، ووزنه فِلْ. إسناده إلى ياء المخاطبة زِيِى. إسناده إلى نون النسوة: زِنَّ، ووزنه فِلْنَ.

٣ - هالنى الأمر «أفزعنى» اسم المفعول منه مهول أصله مهوول نقلت حركة الواو إلى ماقبلها فالتقى ساكنان، حذفت العين أو واو مفعول فصار مهول بوزن مفُول أو مفُعْل واسم المكان والمصدر الميمى منه مَهال وأصله مَهْوَل نقلت حركة الواو إلى ما قبلها، ثم قلبت ألفا فصار مَهال بزنة مفَعل.

هال التراب: اسم المفعول منه مَهِيل أصله مَهيُول نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها ثم حذفت واو مفعول وقلبت الضمة المنقولة كسرة لتسلم الياء، أو حذفت الياء «عين الكلمة» ثم قلبت الضمة كسرة وقلبت الواو الزائدة ياء للفرق بين الواوى واليائى فصار مَهِيل بوزن مَفِعل أو مَفِيل واسم المكان منه مَهِيل وأصله مَهْيِل نقلت حركة الياء إلى ما قبلها فصار مَهِيل بزنة مفْعِل والمصدر الميمى مَهال.

التطبيق العاشر

ا - هات الصفة المشبهة وموزنها من الأفعال الآتية مع التوجيه:

روِى - صدِى - شهِب - شكِس - حرِرت - حوِر - بطِر - شرُف - سَهُل - صَلُبَ - شجُع.

ب - من أى أبواب الثلاثى تصاغ الصفة المشبهة؟ وما أوزانها القياسية وكيف تصوغها من غير الثلاثى؟

ج - بين ما تخالف فيه الصفة المشبهة اسم الفاعل وما يشتركان فيه.

الإجابة

ا ـ

الفعل	الصفة المشبهة	مؤنثها	السبب
روِى	رَيان	ريا	دلالة الفعل على الامتلاء
صَدِىَ	صَديان	صديا	« « « الخلو
حرِرت	حَرّان	حرى	« « « حرارة الباطن
شكِس	شكِسٌ	شكسه	« « « عيب باطنى
حَوِر	أحور	حوراء	« « « حلية
بَطِر	بَطِرٌ	بطره	« « « النشاط والخفة
فرِح	فرِحٌ	فرحه	« « « «
شَهِب	أشهب	شهباء	« « « اللون
شَرُف	شريف	شريفه	النقل والسماع
شؤُم	شؤم	شؤمه	« «
صلُب	صُلب	صلبه	« «
شجُع	شجاع	شجاعه	« «

ب ـ من هذه الأمثلة يتبين لك أن الصفة المشبهة تصاغ من بابين من الثلاثى هما :

(فَعِل) مكسور العين اللازم (وفعُل) مضمومها(١) ولا يكون إلا لازما .

أوزان الصفة المشبهة من باب فعل

وأن أوزانها القياسية من باب فعِل هى ما يأتى :

ا ـ فعل بكسر العين ومؤنثه فعِلة ، وينقاس فيما دل على الأدواء والعيوب الباطنة ، والنشاط والخفة غـــير حرارة الباطن ، والامتلاء نحو : وجِع وشكِس وعمٍ (مطوس

صيغتها مادل على الأدواء والعيوب

(١) إنما استأثرت الصفة المشبهة بهذين البابين لاقتضائهما اللزوم فى مادتهمـــا والدوام فى معناها ، والبابان مفيدان الاستمرار الزمنى مع اللزوم فى مادتهما .

البصيرة) وفرح ، وغضب ، و بطر .

صيغتها عما دل على الألوان

ب ـ أفعل ومؤنثه فعلاء ، وينقاس فيما دل على الألوان والعيوب الظاهرة والحلى نحو أزهر (مشرق اللون) وأشهب وأعشى وأجهر وأحور .

صيغتها عما دل على امتلاء أو خلو

جـ ـ فعلان ومؤنثه فعلى ، وينقاس فيما دل على امتلاء أو خلو أو حرارة باطن ، نحو شبعان وريان وعطشان وغرثان « جائع » وحرّان .

هذه أوزانها القياسية من باب فعِل ، وما جاء منه على غيرها فسموع نحو : سقيم وبخيل وغيور وكهل .

أوزانها من باب فعُل

وأما أوزانها من باب فعُل فهى غالبة لا تصل إلى حد القياس ، وأشهرها فعِيل، كشريف وكريم وجميل، ودونه فعْل كشهم وسَهل وصعب ، وفُعل كصُلب ، وفِعل نحو غِر ، ويلى هذه الأوزان فَعَل نحو حَسن وبَطل ، وفُعُل نحو جُنب ؛ وفَعال نحو جبان ، وفُعال كشجاع ، وفَعول كوقُور .

وتصاغ من غير الثلاثى على زنة اسم الفاعل إذا كان المقصود الثبوت والدوام للفرق بينها وبين اسم الفاعل نحو معتدل القامة ومستريح البال .

ما تخالف فيه الصفة المشبهة اسم الفاعل

جـ ـ تخالف الصفة المشبهة اسم الفاعل فيما يأتى :

ا ـ استحسان إضافتها إلى الفاعل فى المعنى بخلاف اسم الفاعل .

ب ـ أنها لا تصاغ إلا من اللازم لأنها مفيدة للدوام الذى

يجب أن يكون فعله لازما ، وماورد منها من المتعدى كرحيم وعليم وخبير ، فلتنزيله منزلة القاصر بخلاف اسم الفاعل فأنه يصاغ من المتعدى واللازم .

ج ـ أنها موضوعة لنسبة حدثها إلى الذات على وجه الدوام فى الأزمنة الثلاثة بخلاف اسم الفاعل فإنه موضوع لنسبة الحدث إلى الذات على وجه الحدوث فى أحد الأزمنة .

د ـ أنها من الثلاثى يغلب عدم مجاراتها المضـــارع فى الحركات والسكنات وقد تجاريه فيهما كطاهر القلب ، ومن غير الثلاثى تجاريه دائماً . أما اسم الفاعل فإنه يجارى(١) المضارع فى النوعين .

ما تشتركان فيه

وتشاركه فى أمرين :

الأول : يرجع إلى اللفظ، وهو أنها مع غـــير الواحد المذكر تلحقها العلامات الفرعية الموافقة له غالبا(٢) كاسم الفاعل فكما يقال : ضارب وضاربان وضاربون يقال فرحه وفرحان وفرحون .

الثانى : يرجع إلى المعنى، وهو أن كلا منهما يدل على ذات وحدث قائم بها وإن افترقا فى أن دلالته على وجه الحدوث والتجدد ودلالتها على وجه الثبوت والدوام .

---

(١) المراد بالمجاراة الموافقة فى الحركات والسكنات وإن اختلفت أعيان الحركات كما فى فاهم ويفهم .

(٢) وقد لا تلحقها بعض هذه العلامات وذلك اذا كانت الصفة من باب أفعل فعلاء أو فعلان فعلى .فإن تأنيث الأول بألف التأنيث الممدودة نحو أحمر وحمراء وتأنيث الثانى بالألف المقصورة نحو عطشان وعطشى ومذكر البابين «أفعل وفعلان» لا يجمع جمع مذكر سالما ومؤنثهما «فعلاء وفعلى» لا يجمع جمع مؤنث سالماً .

التطبيق الحادى عشر

(١) (ا) صغ أفعل التفضيل من مصادر الأفعال الآتية مع الضبط بالشكل.

أمر . قال . طوى . أبى . ألا (قصر) . اشمأز . رقَ . رأى . راقب . تَحير . احمر . بر . آوى . أناب

(ب) لايصاغ أفعل التفضيل من الأفعال الآتية فلماذا ؟

فنى . كان . كاد . حُبس الجانى . ماج بالدواء . ماحضر محمد . عمى . زُهى

(٢) (ا) تحدث بالعبارة الآتية عن المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيهما

هذا الطالب هو الأول مع أنه أصغر من زملائه سنا

(ب) احذف (من) من المفضل عليه ثم تحدث بالعبارة السابقة عما تحدثت عنه أولا

(٣) (ا) بين حكم أفعل التفضيل فى العبارة الآتية من حيث المطابقة وعدمها

الشاب الذى يربأ بنفسه عن الدنايا هو أعلى شبان مقاما ، وأدناهم إلى القلوب

(ب) تحدث بالعبارة السابقة عن جماعة الذكور بعد إدخال أل على (شبان) ، وبين أثر ذلك فى حكم أفعل التفضيل

(٤) (ا) تكلم على الشروط التى يجب توفرها فى فعل المصدر الذى يصاغ منه أفعل التفضيل ، وبين السبيل التى توصلك إلى التفضيل مما فقد أحد هذه الشروط

(ب) ما أحوال أفعل التفضيل ؟ ومتى تجب مطابقته لموصوفه ؟ ومتى يجب إفراده وتذكيره ؟ ومتى تجوز فيه المطابقة ؟

الإجابة

(١) (ا)

الفعل	أفعل التفضيل	الفعل	أفعل التفضيل
أمر	آمَرُ	قال	أقوَل
أبى	آبى	الا	آلى
تأنى	أكثر تأنيا	رق	أرق
راقب	أقوى مراقبة	حمر	أشد حمرة
بر	أبرّ	آوى	أكثر إيواء
طوى	أطوى	اشمأز	أكثر اشمئزازا
رأى	أرأى	احمر	أكثر احمرارا
أناب	أقرب إنابة		

(ب) لا يصاغ اسم التفضيل من فنى لأن معناه غير قابل للتفاضل، إذ لا مزية لبعض فاعليه على الآخر، ولا يصاغ من كان وكاد لعدم دلالة الناقص على الحدث عند الجمهور والتفضيل إنما يقع فيه، ولا يصاغ من حُبس لأنه مبنى للمجهول فلو صيغ منه لالتبس بالمصوغ من المبنى للمعلوم ولا يصاغ من (ماعاج بالدواء، وما حضر محمد) لأنهما منفيان فلو صيغ منهما لالتبس المصوغ من المنفى بالمصوغ من المثبت ولهذا أجاز بعضهم صوغه من المثال الأول (ماعاج بالدواء) لأنه التزم نفيه فلا لبس، ولا يصاغ من عسى لأنه جامد والتصرف فيه بصوغه منه نقض لوضعه، ولا يصاغ من زُهى عند الجمهور لأنه مبنى للمجهول، وأجاز ابن مالك صوغه منـــه لأمن اللبس بملازمته البناء للمجهول

مالا يصاغ منه افعل التفضيل

(٢) (ا) هـذه الطالبة هى الأولى مع أنها أصغر من زميلاتها سنا - هـذان الطالبان هما الأولان مع أنهما أصغر من زملائهما سنا - هاتان الطالبتان هما الأوليان مع أنهما أصغر من زميلاتهما سنا - هؤلاء الطلبة هم الأوائل مع أنهم أصغر من زملائهم سنا - هؤلاء الطالبات هن الأوليات مع أنهن أصغر من زميلاتهن سنا .

(ب) هـذه الطالبة هى الأولى مع أنها صغرى زميلاتها أو أصغر زميلاتها سنا - هذان الطالبان هما الأولان مع أنهما أصغر زملائهما أو أصغرا زملائهما سنا - هاتان الطالبتان هما الأوليان مع أنهما أصغر زميلاتهما أو صغريا زميلاتهما سنا - هؤلاء الطلبة هم الأوائل مع أنهم أصغر زملائهم أو أصاغر زملائهم سنا - هؤلاء الطالبات هن الأوليات مع أنهن أصغر زميلاتهن أو صغريات زميلاتهن سنا

(٣) (ا) تجب المطابقة فى (أعلى) لأنه مضاف إلى نكرة وهى (شبان) والمضاف إلى نكرة بمنزلة المجرد من الإضافة فى التنكير فيعامل معاملته وتجوز المطابقة فى أدناهم لأنه مضاف إلى معرفة ، فالمطابقة لمشابهته المحلى بأل فى الخلو عن لفظ من وفى التعريف ، وعدم المطابقة لمشابهته المجرد لنية معنى (من) وذكر المفضل عليه

(ب) الشبان الذين يربأون بأنفسهم عن الدنايا هم أعلى الشبان أوهم أعالى الشبان مقاما وأدناهم إلى القلوب

أضيف فيه أفعل التفضيل (أعلى) إلى الشبان وهو معرفة فجاز فيه الوجهان المذكوران لما سبق

(٤) (ا) يتبين مما تقدم أن أفعل التفضيل يصاغ من مصدر الفعل الذى توفرت فيه سبعة شروط :

(١) أن يكون ثلاثيا لأن أفعل التفضيل ثلاثى مزيد فيه الهمزة فلو صيغ من غير الثلاثى لحذف منه حرف أو أكثر فيلتبس المعنى

(٢) أن يكون متصرفا فلا يصاغ من الجامد كعسى ويذر

(٣) أن يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يصاغ من فنى ومات

(٤) أن يكون تاما

(٥) ألا يكون منفيا سواء كان النفى لازما له نحو ماعاج (ماانتفع) بالدواء ومانبس (ماتكلم) بكلمة أو كان جائزا نحو ماحضر على ، وأجاز بعضهم صوغه مما التزم نفيه لعدم اللبس

(٦) ألا يكون الوصف منه على أفعل لئـــلا يلتبس اسم التفضيل بالصفة المشبهة التى هى أسبق منه وجودا

(٧) ألا يكون مبنيا للمجهول سواء أكان ملازما للبناء للمجهول نحو : زُهى أم لا نحو حُبس الجانى، وأجاز ابن مالك فى التسهيل صوغه من مصدر المبنى للمجهول إن أمن اللبس بأن كان ملازما للبناء المجهول أو فهم المقصود بقرينة حالية وهو رأى حسن يؤيده أنه سمع كثير صوغه منه ، من هذا قولهم : هو أزهى من ديك ، والعود أحمد ، وهو أعنى بحاجتك

والسبيل التى توصل إلى التفضيل مما لم يستوف الشروط هى مايأتى :

(ا) إذا كان الفعل غير ثلاثى أوغير تام أو كان الوصف منه على أفعل فعلاء صيغ اسم التفضيل من فعل مناسب للمعنى مستوف للشروط مثل أعظم وأشد وأقوى وأكثر ونحوها ، ونصب بعده المصدر الصريح للفعل المراد التفضيل منه على التمييز فتقول فى التفضيل من أناب واشمأز وتأنى وصار وحمر هو أقرب إنابة وأكثر اشمئزازا وتأنيا وأعظم صيرورة إلى الخير وأشد حمرة

(ب) وإن كان الفعـــل مبنيا للمجهول أو كان منفيا أتى باسم تفضيل مناسب كما تقدم وذكر بعده المصدر المؤول للفعل المراد التفضيل منه

فتقول: القرآن أحق أن يقرأ فى رمضان ، وأجدر أن يحفظ ، والمؤمن أولى ألا يغفل عنه(١)

ولا سبيل إلى التفضيل من الفعل الجامد والذى لا يقبل معناه المفاضلة والتفاوت لا بواسطة ولا بغيرها ، لما تقدم ولأن الجامد لا مصدر له حتى يتوصل إلى التفضيل منه بواسطة

هذا ولا مانع من التفضيل بالواسطة من المستوفى للشروط بأن يؤتى بمادة التفضيل العامة كأشد ونحوها وينصب مصدر المستوفى للشروط بعدها تمييزا نحو : محمد أشد فهما من على . قال تعالى (أو أشد قسوة)

(ب) لأفعل التفضيل ثلاث حالات :

(١)أن يكون مجرداً من أل والإضافة، ويجب حينئذ أن يكون مفرداً مذكرا دائما وأن تؤتى معه بمن جارة للمفضل عليه نحو ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا

(٢) أن يكون بأل ويجب أن يكون مطابقا لموصوفه نحو محمد الأفضل والمحمدان الأفضلان والسيدات الفضليات أو الفضل ، ولا يؤتى معه بمن

(٣) أن يكون مضافا فإن كانت إضافته إلى نكرة وجب إفراده وتذكيره كالمجرد ، ووجب فى المضاف إليه أنه يطابق نحو المحمدان أفضل رجلين والمحمدون أفضل رجال ، وإن كان إضافته إلى معرفة جازت المطابقة كقوله عليه الصلاة والسلام (ألا أخبركم بأحبكم إلى وأقربكم منى مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا)فقد أفرد وأحب وأقرب وجمع أحسن على أحاسن، لإضافتهن إلى المعرفة

---

(١) ويجوز أن تأتى فى المبنى للمجهول بالمصدر الصريح إذا أمن اللبس بأن وجدت قرينة حاليه أو لفظية بان كانت مادته لازمة للبناء للمجهول نحو على أكثر زهوا (من زهى) وأن تأتى فى الفعل المنفى بلفظ عدم وتضيفه إلى المصدر الصريح فتقول هو أشد عدم غفلة ومنع بعض العلماء التفضيل من المنفى والمبنى للمجهول معللين ذلك بأن مصدرهما الذى يؤتى به بعد الواسطة لا يكون إلا مؤولا والمصدر المؤول معرفة بالمسند إليه فلا يصح نصبه تمييزا والراجح الرأى الأول .

التطبيق الثانى عشر

س ١ - ثن الأسماء الآتية واجمع جمع تصحيح ما يمكن جمعه منها ، وبين ما يحدث فيها من تغيير إن وجد :

مباراة - داعٍ - حمى - رفاء - الساعى - عطاء - مصطفى - فتاة - قناة - كبرى - عدّاء - جرداء - موسى - علياء - رضا .

س ٢ - اجمع الأسماء الآتية جمع مؤنث سالما ، واشكل عين الجمع مبينا السبب :

أكلة - روضة - ضخمة - حكمة - ذروة - حجرة - زُبية - مَشية - قدرة - دعد - عبلة - حِجة - سعاد - سُمرة - ثمرة - حُجة - حَجة .

الإجابة

ج ١ - الاسم	مثناه	ماحدث فيه من تغيير
مباراة	مباراتان	لم يحدث فيه تغيير
داعٍ	داعيان	ردت اللام المحذوفة
حمى	حميان	ردت الألف إلى أصلها
رفاء	رفاءان	لم يحدث فيه تغيير
الساعى	الساعيان	لم يحدث فيه تغيير
عطاء	عطاءان أو عطاوان	قلبت الهمزة فى الثانى واوا
مصطفى	مصطفيان	قلبت الألف ياء لمجاوزتها الثلاثة
فتاة	فتاتان	لم يحدث فيه تغيير
قناة	قناتان	لم يحدث فيه تغيير
كبرى	كبريان	قلبت الألف ياء لمجاوزتها الثلاثة
عدّاء	عداءان أو عداوان	قلبت الهمزة فى الثانى واوا
جرداء	جرداوان	قلبت الهمزة واوا
موسى	موسيان	قلبت الألف ياء

ج ١ - الاسم	مثناه	ماحدث فيه من تغيير
علباء	علباوان أو علباءان	قلبت الهمزة فى الأول واوا
رضا	رضوان	ردت الألف المحذوفة إلى أصلها «الواو»

ج ١ - الاسم	جمعه	ماحدث فيه من تغيير
مباراة	مباريات	حذفت التاء وقلبت الألف ياء لمجاوزتها الثلاثة
داعٍ	داعون	حذفت اللام وضم ما قبل الواو
حمى	لايجمع	بالواو والنون لأنه ليس بعلم ولا صفة ولا بالألف والتاء لأنه ليس من الأنواع التى ينقاس جمعها بالألف والتاء(١)
رفاء	رفاءون	لم يحدث فيه تغيير
الساعى	الساعون	حذفت اللام وضم ماقبل الواو
عطاء	لايجمع	لما تقدم فى حمى
مصطفى	مصطفَون	حذفت الألف وبقى فتح ماقبلها
فتاة	فتيات	حذفت التاء وردت الألف إلى أصلها لأنه ثلاثى
قناة	قنوات	ردت الألف إلى أصلها لأنه ثلاثى
كبرى	كبريات	قلبت الألف ياء كالمثنى
عداء	عداءون أو عداوون	قلبت الهمزة فى الثانى واوا كالمثنى
جرداء	جرداوات	قلبت الهمزة واواً كالمثنى
موسى	موسَون	حذفت الألف وبقى فتح ما قبلها
علباء	علباوات أو علباءات	قلبت الهمزة فى الأول واوا كالمثنى
رضا	لايجمع	لما تقدم فى حمى

(١) يطرد الجمع بالألف والتاء فى خمسة أنواع مافيه تاء التأنيث مطلقا مذكرا ومؤنثا ومافيه ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة الا فعلاء مؤنث أفعل نحو حمراء وفعلى مؤنث فعلان نحو عطشى فلا يجمعان بالألف والتاء لعدم جمع مذكرهما بالواو والنون، ومصغر مذكر مالا يعقل نحو دريهم وعلم مؤنث لاعلامة فيه نحو زينب ووصف لمذكر غير عاقل نحو أياما معدودات

يستنتج مما سبق أن الأسماء المنقوصة لا تغير فى التثنية إلا إذا كانت لامها محذوفة فإنها ترد عند التثنية نحو داع فتقول فيه داعيان ، وأن المقصور تارة تقلب ألفه ياء عند التثنية وذلك إذا جاوزت ألفه الثلاثة ، نحو : مصطفى وكمثرى فتقول فى تثنيتهما مصطفيان وكمثريان ، أو كانت ثالثة مبدلة من ياء كحمى فتقول فى تثنيته حميان ، وتارة تقلب ألفه واوا وذلك إذا كانت ثالثة مبدلة من واو نحو رضا فتقول فى تثنيته رضوان ، وأن الممدود تبقى همزته عند التثنية إن كانت أصلية نحو رفاء فتقول فى تثنيته رفاءان ، وتقلب واوا إن كانت بدلا من ألف التأنيث نحو جرداء فتقول فى تثنيته جرداوان ، ويجوز إبقاؤها وإبدالها واواً إذا كانت بدلا من أصل نحو عطاء أو بدلا من حرف الالحاق نحو علباء فتقول فى تثنيتهما عطاءان أو عطاوان ، وعلباوان أو علباءان ويترجح الابقاء على القلب فى الأول .

كما يستنتج منه أن جمع المؤنث السالم كالمثنى يسلم فيه ما سلم فى التثنية ، ويتغير فيه ما تغير فيها إلا أن الاسم الذى ختم بتاء التأنيث تحذف تاؤه فى جمع المؤنث السالم دون التثنية ، ثم إن كان ماقبل التاء التى حذفت حرف علة أجريت عليه مايستحقه لو كان آخراً فى أصل الوضع فتقول فى قناة ومباراة وداعية قنوات ومباريات وداعيات ، وأن جمع المذكر السالم تحذف لأجله ياء المنقوص والكسرة التى قبلها ويضم ماقبل واو الجمع ويكسر ماقبل يائه نحو الساعون والساعين ، كما تحذف ألف المقصور دون فتحها فتقول فى جمع موسى موسَون ، وأن حكم الممدود فى جمع المذكر السالم كحكمه فى التثنية ، فتقول فى رفاء رفاءون ، وفى زكرياء زكرياوون .

(ج ٢)

الاسم	الجمع	السبب	الاسم	الجمع	السبب
أكلة	أكلات	لأنه اسم ثلاثى مفتوح الفاء ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها	روضة	روضات	لأنه معتل العين

الاسم	الجمع	السبب	الاسم	الجمع	السبب
ضخمة	ضخمات	لأنه صفة	حِكمة	حِكَمات	لأنه اسم ثلاثى مكسور الفاء ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها، ولم تكن لامه واواً
ذروة	ذِرْوات	لأن لامه واو وفاؤه مكسورة	حجرة	حُجُرات	لأنه اسم ثلاثى مضموم الفاء ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها وليست لامه ياء
زبية	زُبْيات	لأن فاءه مضمومة ولامه ياء	مشية	مَشَيات	لما سبق فى أكله
قدوة	قدُوات	لما سبق فى حجرة	عبلة	عَبْلات	لأنه صفة
دعد	دَعَدات	لما سبق فى أكله	حِجة	حِجات	لأن عينه مدغمة
سعاد	سعادات	لأنه غير ثلاثى	سَمُرة	سَمُرات	لأنه محرك العين
ثمرة	ثَمَرات	لأنه محرك العين	حُجة	حُجات	لأن عينه مدغمة
حَجة	حَجات	لأن عينه مدغمة			

يتبين مما تقدم أن الاسم الثلاثى الساكن العين غير معتلها ولا مدغمها إن كان مفتوح الفاء وجب فتح عينه عند جمعه جمع مؤنث سالماً. أما إذا كان صفة نحو عبلة، أو غير ثلاثى نحو سعاد، أو محرك العين نحو ثمرة، أو معتلها نحو روضة، أو مدغمها نحو حَجة، فلا تغيير فيه عند جمعه الجمع المذكور.

وإن كان الاسم المذكور مضموم الفاء نحو قدوة أو مكسورها نحو حكمة فلك فى عينه الفتح والإسكان مطلقا والإتباع لحركة الفاء، ويشترط لجواز الاتباع ألا تكون اللام ياء فى مضموم الفاء نحو زبية، ولا واواً فى مكسور الفاء نحو ذروة. والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علي خاتم الأنبياء والمرسلين.

فهرس الصرف